



النظام السوري
يستخدم ورقة
تجار دمشق

06



الإعلام في شمال غربي سوريا.. من يضبط "هونة المتاعب"؟

ملف العدد



14

كجزء من "هجوم واسع النطاق ومنهجي على السكان المدنيين". ويدير "المركز الأوروبي" سبع شكاوى جنائية أخرى بشأن سوريا، في كل من ألمانيا والنمسا والنرويج والسويد. وتستند هذه الدعاوى إلى مبدأ "الولاية القضائية العالمية" الذي يسمح للدولة بمقاضاة مرتكبي الجرائم

تسعة مسؤولين كبار في الحكومة والمخابرات الجوية التابعة للنظام السوري. تهدف الشكاوى إلى قيام ألمانيا بالتحقيق والمحاكمة في العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي في سوريا باعتباره جريمة ضد الإنسانية، والاعتراف بأن ضباطاً في المخابرات السورية ارتكبوا هذا النوع من العنف

في خطوة على طريق تحقيق العدالة في سوريا، قدم "المركز الأوروبي لحقوق الإنسان" بالشراكة مع منظمة "أورنمو للعدالة وحقوق الإنسان" و"شبكة المرأة السورية"، شكاوى جنائية نيابة عن سبع من الناجيات والناجين السوريين أمام القضاء الألماني، ضد

ألمانيا..

العدالة تلاحق
مرتكبي "جرائم
جنسية" في سوريا



03

أخبار سوريا

الحوار الكردي- الكردي
يحيي اتفاقية "دهوك"
كمراجعة سياسية

04

أخبار سوريا

طلاب في ريف حلب
محرومون من الشهادة
الثانوية

05

تقارير مراسلين

دولار المتاجرة أعلى
من "السوق السوداء"
في ريف حمص

06

تقارير مراسلين

صيادو حماة النازحون
يحيون مهنتهم
في ريف حلب

07

فعاليات ومبادرات

سكان شمال غربي سوريا
يتداولون الليرة التركية
بدل السورية..

19

رياضة

دومينيك
سوبوسلاي..
فتى سالزبورج
الذهبي



بيان حول توصل الأحزاب الكردية لرؤية مشتركة بحضور نائب المبعوث الأمريكي الخاص للتحالف الدولي السفير ويليام روباك - 16 من حزيران 2020 (مركز الشبكة الإعلامي)



الحوار الكرددي- الكردي يدي اتفاقية "دهوك" كمرجعية سياسية

تمكّن "المجلس الوطني الكردي" وأحزاب "الوحدة الوطنية الكردية" بعد جلسات طويلة من الحوار، صُنفت بأنها المرحلة الأولى من التفاوض، من التوصل إلى "رؤية مشتركة" ملزمة للطرفين، قد تنهي سنوات من التناحر بينهما، وتؤسس لتشكيل مرجعية سياسية، مستفيدة من دعم أمريكي وأوروبي واسع.

عنب بلدي - تيم الحاج

جاء في بيان مشترك للطرفين، في 17 من حزيران الحالي، أن المرحلة الأولى من الحوار، الذي أطلق عليه شعار "وحدة الصف الكردي"، انتهت، وأن اتفاقية "دهوك" عام 2014 حول "الحكم والشراكة في الإدارة والحماية والدفاع"، تعد أساساً لمواصلة الحوار الجاري بين الوفدين، بهدف الوصول إلى التوقيع على اتفاقية شاملة في المستقبل القريب.

اتفاقية "دهوك" .. هل تكون مرجعية

بعد أن أشارت المرحلة الأولى من الحوارات الكردية- الكردية إلى ضرورة العودة لاتفاقية "دهوك" وتفعيلها، يجري الحديث في الوسط الكردي عن إمكانية أن تعود الاتفاقية للعب دورها في أن تكون مرجعية سياسية جامعة للأحزاب الكردية. وكانت مدينة دهوك في إقليم كردستان

العراق شهدت، في تشرين الأول من عام 2014، سلسلة من الاجتماعات بين الأطراف الكردية، ضمت "حركة المجتمع الديمقراطي" و"المجلس الوطني الكردي" واستمرت ثمانية أيام، بدأت في 14 من تشرين الأول وانتهت في 22 من الشهر ذاته، بتوصل الطرفين إلى اتفاق أطلق عليه اتفاقية "دهوك"، نسبة للمدينة التي عُقدت فيها الاجتماعات.

وجرى الاتفاق في هذا الاجتماع على تشكيل "مرجعية سياسية كردية"، على أن تكون نسبة تمثيل "حركة المجتمع الديمقراطي" فيها 40%، وكذلك نسبة "المجلس الوطني الكردي" 40%، ونسبة 20% للأحزاب والقوى غير المنخرطة في الجسمين السياسيين.

ولاحقاً، اتفقت الأطراف على أن يكون عدد أعضاء المرجعية 30 شخصاً، ممثلين وفق الآتي: 12 من "حركة المجتمع الديمقراطي"، و12 من "المجلس الوطني"، وثمانية من

القوى السياسية من خارج الإطارين المذكورين.

وبحسب الاتفاق، فإن مهمة هذه المرجعية هي رسم الاستراتيجيات العامة وتجسيد الموقف الموحد، وتشكيل شراكة فعلية في هيئات "الإدارة الذاتية"، والتوجه نحو الوحدة السياسية والإدارية، ومشاركة كل المكونات الأخرى.

لكن الخلاف بين المجلس وأحزاب "حركة المجتمع الديمقراطي" ظل قائماً خلال الأعوام الماضية، مع الاختلافات الجوهرية بين الطرفين.

جهود أمريكية- غربية

كثفت الوفود الرسمية الغربية والأمريكية خلال الفترة الماضية جهودها الدبلوماسية في محاولة لتقريب وجهات النظر بين الأحزاب الكردية السورية، وإنهاء حالة القطيعة بين الأطراف المتخاصمة، لا سيما حزب "الاتحاد الديمقراطي" (PYD) وأحزاب "المجلس الوطني

الكرددي" المنضوي في "الائتلاف السوري المعارض".

وتبذل كل من واشنطن وباريس جهوداً لرأب الصدع المتجذر بين الأحزاب الكردية، منذ إغلاق حزب "الاتحاد الديمقراطي" مقرات أحزاب "المجلس الوطني" في مناطق سيطرته.

وفي 25 من نيسان الماضي، أعلن قائد "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، مظلوم عبيدي، عن تحقيق تقدم ملحوظ في مبادرة توحيد الصف الكردي، تجلّى بتقارب سياسي بين "الإدارة الذاتية" لشمال وشرقي سوريا، و"المجلس الوطني الكردي" وغيره من الأطراف السياسية الكردية في المنطقة.

وقال عبيدي، "هناك تطور من ناحية توحيد الصف الكردي، وجميع الأطراف السياسية آراؤهم إيجابية"، ودعا جميع الأحزاب والقوى السياسية الكردية، ومؤسسات المجتمع المدني، إلى العمل معاً من أجل إنجاح مبادرة

توحيد الصف الكردي، وبذل المزيد من الجهد لهذا الغرض.

وكان عضو "المجلس الوطني الكردي" عبد الله كدو، أكد لعنب بلدي، أن "قسد" طلبت في وقت سابق من "المجلس الوطني الكردي" عقد لقاءات لمحاولة توحيد الصف الكردي، وأشار كدو إلى سعي القوى الدولية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية وبتشجيع أوروبي، لتوحيد الصف الكردي، وإلى مبادرة فرنسية قبلتها "قسد"، وتضمنت طرح إجراءات بناء الثقة بين الأحزاب الكردية، التي اقتصرت في السماح بفتح مكاتب "المجلس الوطني الكردي"، وإطلاق سراح قائمة من أسماء السجناء السياسيين الذين طالب "المجلس" بهم.

وزار ممثل الخارجية الأمريكية، السفير وليام روباك، ومساعدته، إيميلي برانديت، شمال شرقي سوريا عدة مرات خلال الأشهر الماضية، كان آخرها في 16 من حزيران الحالي،

عنب بلدي - خاص

يد الروس.. "الفيلق الخامس" يوسع سيطرته في الجنوب

عاد "الفيلق الخامس"، الذي يعتبر الذراع العسكرية للروس في سوريا، إلى الواجهة مجدداً خلال الأسابيع الماضية، من خلاله محاولته توسيع نفوذه في الجنوب السوري، أو من خلال استهداف قواته من قبل مجهولين.

منذ سيطرة قوات النظام السوري على المنطقة الجنوبية عقب "تسويات" مع فصائل "الجيش الحر"، في عام 2018، فتحت روسيا باب الانضمام إلى "الفيلق الخامس" أمام عناصر "المصالحات"، وسلّمت قيادته إلى أحمد العودة، القيادي السابق في "الجيش الحر".

وفضل كثير من عناصر "التسويات"، الذين كانوا يتبعون لفصائل المعارضة، الانضمام إلى صفوف "الفيلق"، كخيار أفضل من الخيارات الموجودة أمامهم، وهي مغادرة المحافظة إلى الشمال السوري أو

الانضمام إلى قوات النظام السوري وتشكيلاتها العسكرية، وخاصة "الفرقة الرابعة".

توسع النفوذ

بين الحين والآخر يعمل "الفيلق" على توسيع نفوذه في المنطقة، في ظل تراجع الأطراف الأخرى وتقليص دورها، وخاصة اللجان المركزية، التي فاوضت قوات النظام بضمانة روسية، وحصلت على ضمانات ضمن اتفاق "التسوية" في تموز 2018.

وفتح "الفيلق" باب الالتحاق في صفوفه، خلال الأسبوعين الماضيين، وانضم إليه أكثر من 400 شخص من القنيطرة وحوض اليرموك بريف درعا، بحسب مراسل عنب بلدي في المنطقة، الذي أشار إلى أن معظم المتطوعين هم من المنشقين والمتخلفين عن الخدمة الإلزامية. كما علمت عنب بلدي من مصادر في درعا، تحفظوا على ذكر أسمائهم،

أن قائد "الفيلق الخامس"، أحمد العودة، عقد اجتماعاً قبل أسبوعين دون حضور "اللجنة المركزية" ودون علمها بالاجتماع، دعا خلاله الجنود المنشقين عن قوات النظام في كامل محافظة درعا للانضمام إلى صفوفه، وهو ما ترفضه "اللجنة".

ويشهد الجنوب السوري صراعاً خفياً بين "الفرقة الرابعة" و"الفيلق الخامس" لاستقطاب المنشقين، لتوسيع النفوذ والسيطرة، خاصة بعدما أثبت "الفيلق" نفوذه على الأرض خلال الأشهر الماضية من الناحية الأمنية، كون المناطق الخاضعة لسيطرته، كبصرى الشام، آمنة نسبياً على عكس المناطق الأخرى التي تتشط فيها حالات الخطف والسرقة والاغتيالات.

وفي حديث سابق للباحث عبد الله الجباصيني مع عنب بلدي، اعتبر أن سيناريو انضمام المنشقين إلى "الفيلق الخامس" يضمن عدم قيام النظام بأي عملية عسكرية ضد

درعا، لأنها ستصبح تحت حمايته، وسيرحب المدنيون بهذا السيناريو لسببين: الأول أنه سيجنب المنطقة العمليات العسكرية، والثاني أن الأهالي يريدون الاستقرار والأمن، كجزء من الأمان الذي تشهده المنطقة الشرقية في المحافظة الخاضعة للعودة، الذي يمنع دخول النظام عسكرياً وأمنياً إلى المنطقة التي يسيطر عليها.

وفي ظل محاولة توسيع سيطرته، تعرض "الفيلق الخامس"، في 20 من حزيران الحالي، إلى هجوم عسكري مجهول المصدر، لم يُعرف الطرف الذي يقف وراءه.

وانفجرت عبوة ناسفة في حافلة (مبيت) تابعة لـ"الفيلق" على طريق الكحيل- السهوة بريف درعا الشرقي، ما أدى إلى مقتل ثمانية مقاتلين، وجرح أكثر من 20 آخرين أسعفوا إلى مستشفى "بصرى"، بحسب مراسل عنب بلدي، الذي أوضح أن الحافلة كانت تنقل عناصر قادمين

الحاضر الغائب.. أين "رجال الكرامة" في مظاهرات السويداء

عنب بلدي - علي درويش

المعتقلين سيخرجون مقابل التوقيع على تعهد بعدم التظاهر و"الإساءة لرمز الوطن"، في إشارة إلى رئيس النظام السوري، بشار الأسد.

وأفاد مراسل عنب بلدي في السويداء أن الناشطين في المدينة أجّلوا خروجهم بالمظاهرات بسبب وعود بخروج المعتقلين، بعد دخول عدة جهات على خط المفاوضات.

تواصلت عنب بلدي مع أحد المقربين من الحركة، تحفظ على ذكر اسمه، ونفى أن تكون الحركة ضد خروج المظاهرات التي تطالب بحقوق الشعب، لكن بعد حصول بعض "الإساءات اللفظية"، بحسب تعبيره، أخذت الحركة منحى المتفرج أكثر من أن تكون فعالة، لأن ذلك لا يجوز وغير محبذ من وجهة نظر الحركة.

وأضاف أن الحركة بشكل أو بآخر فصيل عسكري هدفه حفظ أرض وعرض وكرامة الجبل ليس أبعد من ذلك، ولا تتدخل بالسياسة، ومبدأ الحركة الأساسي لا موالاة ولا معارضة، والحركة تعتبر أن هذا الموقف أو المبدأ يجعلها تلعب دور صمام الأمان في السويداء، وقادرة في أي لحظة على أن تكون نقطة توازن.

وأكد أن الحركة لن تترك المعتقلين، فهي لم تعدت أن تترك معتقلاً أو مظلوماً، بحسب تعبيره، ومن الطبيعي والبدوي ألا تترك الحركة المعتقلين دون ضغط لإخراجهم، مشيراً إلى وجود استعداد للحركة بشكل عام من قبل المعارضة.

وأوضح الناشط نوار حداد أن الحركة حالياً في حالة غليان بعد الاعتقال، والشارع في السويداء لديه قبول بحملها السلاح رغم موقفها (لا موالاة ولا معارضة)، لكن لديها حجة حمل السلاح وهو الدفاع عن أرض الجبل في حال تعرض لاعتداء، بحسب تعبيره، كما حصل في هجوم تنظيم "الدولة الإسلامية" في 25 من تموز 2018.

والمبرر الآخر حسب نوار، منع الاعتقال التعسفي والسوق الإلزامي للخدمة العسكرية من شباب السويداء، وهي سياسة عملت الحركة على الحفاظ عليها منذ تأسيسها على يد وحيد البلعوس.

لكن منع الاعتقال والسوق انتُهك بشكل صريح، واستجابة الحركة بطيئة لذلك، ولم تعد الكيان الذي كنا نقرأ له قراراته ووجوده وثقله، بحسب تعبير نوار حداد، والأين لديها عجز في اتخاذ القرار، لأن مجلس القيادة للحركة فيه أشخاص متناقضون بالولاءات، ومشاربهم وخلفياتهم وكيفية قراءة الأمور لديهم مختلفة.

وجاءت احتجاجات السويداء في حين تتخبط الأوضاع الاقتصادية في سوريا، مع تراجع قيمة الليرة السورية أمام الدولار وضعف القدرة الشرائية للسوريين، وتصنيف 83% منهم تحت خط الفقر، بحسب أرقام الأمم المتحدة.

كانت السويداء في مطلع حزيران الحالي على موعد مع تأجيج مظاهرات جديدة تشابه نظيرتها في كانون الثاني الماضي، احتجاجاً على تدهور الظروف المعيشية في سوريا، لكنها لم تقف عند المطالب الاقتصادية فقط، بل تطورت وطالب المتظاهرون بإسقاط النظام في صورة أعادت للسوريين مشهد العام 2011.

لكن المظاهرات هدأت بعد اعتقال قوات النظام عشرة متظاهرين، بحسب ما وثقته "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، أولهم في 9 من حزيران الحالي، باعتقال الشاب رائد عبيد الخطيب أحد ناشطي السويداء، إذ اقتحم عناصر من قوات الأمن مكتب رائد، واعتقلوه في مدينة السويداء بعد ساعة من المظاهرة، كما هاجمت قوات الأمن، في 15 من الشهر نفسه، مظاهرة لناشطين في السويداء، واعتدت عليهم بالضرب، واعتقلت عدداً منهم. ولم يظهر أي رد فعل واضح من حركة "رجال الكرامة" حول المظاهرات الأخيرة، وهي التي تملك قوة مسلحة في المحافظة، وتتخذ موقفاً لا يؤيد سياسات النظام السوري، ويترأسها الشيخ يحيى الحجار (أبو حسن).

"رجال الكرامة".. لا تأييد للمظاهرات

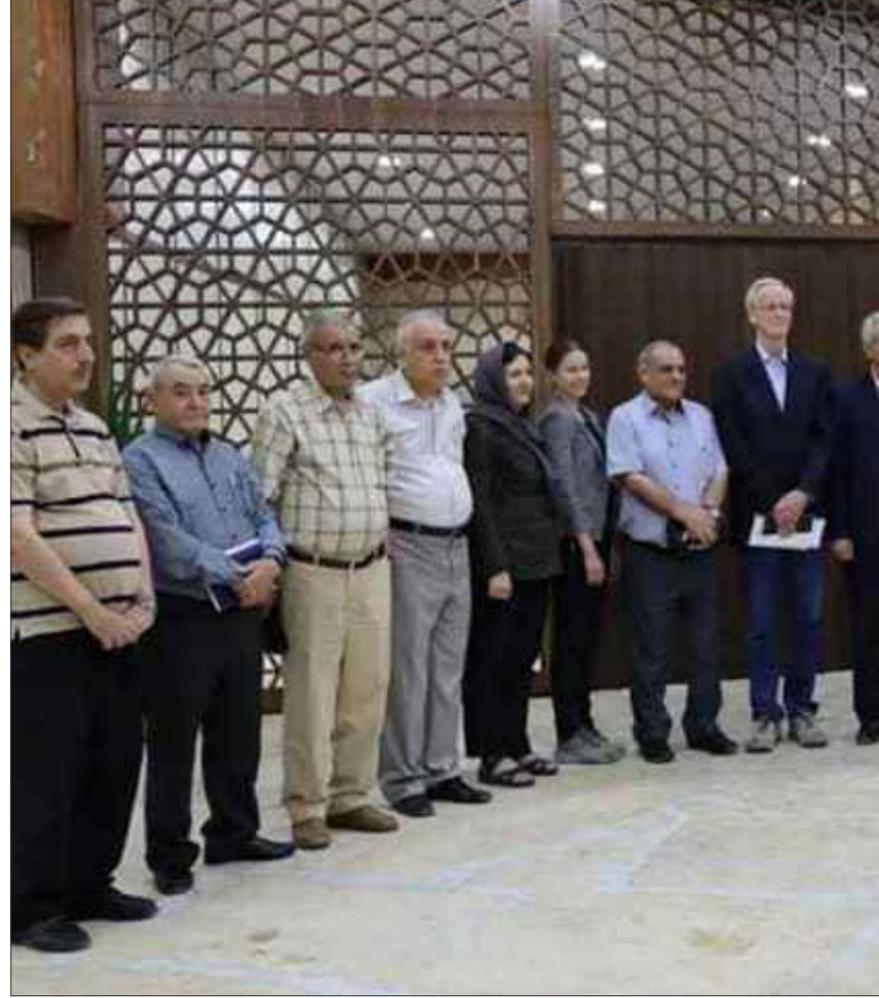
الناشط نوار حداد، قال لعنب بلدي، إن "رجال الكرامة" مع شريحة من المرجعية الدينية في محافظة السويداء، لم يؤيدوا الحراك سواء في كانون الثاني الماضي، عندما كانت المطالب معيشية، وهو ذات الموقف بعد رفع سقف المطالب، بدءاً من 7 من حزيران الحالي.

كما أنهم يصدرون مواقف سلبية رمادية، وتناهى بالنفس عما يجري في المحافظة من مظاهرات، فـ"أحياناً يميلون لطرف النظام وأحياناً للمعارضة"، بحسب الناشط.

وكان للحركة رد غاضب تجاه الاعتقالات و"التشبيح" في المظاهرات الأخيرة، لكن قيادة الحركة لم يعرف موقعهم لناشطين حتى اليوم الرابع من المظاهرات، أي بعد اعتقال رائد الخطيب، حسب الناشط نوار.

وبعد اعتقال تسعة متظاهرين، في 15 من حزيران الحالي، قصد بعض أهاليهم الشيخ يحيى الحجار ووجهاء محليين، الذين لهم دور في الشؤون المحلية، ومن ضمنهم شيخ العقل الثاني حكمت الهجري، والأمير (صفة تقليدية) لؤي الأطرش.

وأشار نوار إلى أن الهجري والأطرش يتدخلان في حالات السعي للإفراج عن المعتقلين، ما يكسبهما نوعاً من الصدارة والشعبية، وهناك معلومات أن



ولم يتحقق بعد، بسبب فشل المبادرات السابقة "إثر التدخلات الخارجية والإقليمية، وبعض الجهات التي تحاول خنق المساعي الهادفة لتوحيد الصف الكردي".

بدوره، علّق "المجلس الوطني الكردي" على حديث مسلم، وقال عضو "المجلس الوطني الكردي" فؤاد عليكو، في حديث سابق لعنب بلدي، إن "المجلس سيشارك في حوارات المرحلة الثانية"، ووصفها بأنها الأهم والأصعب لأنها ستتناول الملفات الأساسية في شرق الفرات.

وحدد تلك الملفات بـ"الأمن والإدارة المشتركة والاقتصاد والمعايير والتعليم والجيش وعودة قوات البيشمركة التابعة للمجلس الوطني الكردي، الموجودة في إقليم كردستان العراق، وكذلك العلاقة مع حزب العمال الكردستاني، وكيفية مشاركة مكونات المنطقة في الإدارة". وأرجع عليكو تأخر الرد إلى أن تلك الملفات تتطلب "تحضيراً بشكل جيد لبناء رؤية متكاملة حول هذه القضايا المهمة، التي لا يمكن البناء لمرحلة جديدة وشراكة حقيقية دون التوافق حولها"، ورجح أن تنتهي تلك التحضيرات في وقت قريب.

وخلال زيارته التقى رويك مع طيف واسع من قادة الأحزاب السياسية الكردية، للاستماع إلى آرائهم واقتراحاتهم المختلفة حول توحيد القوى السياسية الكردية. كما التقى وفد فرنسي لأول مرة مع "التحالف الوطني الكردستاني" المقرب من حزب "الاتحاد الديمقراطي"، في 3 من أيار الماضي.

مرحلة ثانية

أعلن عبيد، نهاية أيار الماضي، بدء المرحلة الثانية من الحوار الكردي- الكردي بعدما وصفه بـ"نجاح" المرحلة الأولى. وتحدث عضو هيئة الرئاسة لحزب "الاتحاد الديمقراطي" صالح مسلم، عن انضمام أحزاب كردية جديدة في مرحلة ثانية من المباحثات الكردية- الكردية، بعد أولى وصفها بالإيجابية، وقال إنهم ينتظرون "المجلس الوطني الكردي" كي يعلن مشاركته بالجولة الجديدة.

واعتبر مسلم، في تصريحات نقلتها وكالة أنباء "هاوار"، أن توحيد صف الأحزاب الكردية مطلب للشعب الكردي منذ 2011،

من اللانقية إلى درعا لتبديل نواباتهم. بدوره، أكد مراسل قناة "سما" الموالية فراس الأحمد، أن حافلة البيت كانت تضم بداخلها حوالي 40 عنصراً معظمهم بين قتيل وجريح، مشيراً إلى أن الانفجار أحدث أضراراً كبيرة بالمكان. وتحاول روسيا منح "الفيلق" صلاحيات

واسعة، لضبط الأمن في مناطق سيطرتها ومنع أي قوات أخرى من التوغل فيها، بما في ذلك قوات النظام السوري، مقابل محاولة كسب قوة عسكرية كبيرة لها جنوبي سوريا تحت قيادة واحدة في درعا والقنيطرة، إلى جانب رغبة روسيا في الحد من التغلغل الإيراني في المنطقة.



مظاهرات مدينة السويداء التي نادت بإسقاط النظام السوري 13 من حزيران 2020 (صفحة بدنا تعيش في فيس بوك)



صورة لحافلة عسكرية التابعة إلى "الفيلق الخامس" والتي استهدفت في درعا الشرقي - 20 من حزيران (أبو غياس الشرع / تويتر)

بذجة سنهم..

طلاب في ريف حلب محرومون من الشهادة الثانوية

أطفال عائدون من المدارس في مدينة الباب بريف حلب الشرقي - 7 من آذار 2020 (عنب بلدي)



المسجلات في الثانوية الشرعية معه، لكن الرد كان بأن القرار صادر عن وزارة التعليم التركية. وطلب مكتب أعزاز الإعلامي من الطلاب التوجه إلى المجلس المحلي ومديرية التربية، وبدورهم طلبوا منهم رفع عريضة تتضمن اعتراضاً إلى التربية التركية. كما أرسل المكتب الإعلامي كتاباً إلى المجلس المحلية ومديريات التربية، دعاهم فيه لاتخاذ خطوات سريعة لحل الأمر قبل فوات الأوان.

لا جواب

يزيد إلحاح الطلبات المقدمة للجانب التركي مع اقتراب موعد امتحان الشهادة الثانوية بفرعها العلمي والأدبي، في 4 من تموز المقبل. عنب بلدي تواصلت مع مدير التربية والتعليم في مدينة أعزاز، نادر حوراني، وأكد أن تعليمات وردت لهم من التربية التركية تقضي بتحديد سقف مواعيد الترشح للطلاب الأحرار لامتحان الشهادة الثانوية، على ألا يتجاوز عمر المتقدم 27 سنة.

وأكد حوراني أنهم رفعوا كتاباً باسم مديرية التربية والمجلس المحلي إلى التربية التركية لإعادة النظر في وضع هؤلاء الطلاب المتقدمين، الذين تجاوزت أعمارهم السن المقررة. لدى هلا ومحمد أمل في ألا يذهب جهدهما أدراج الرياح، كما غيرهما من سكان المنطقة الذين أخرجت ظروف النزوح والحرب من إمكانية حصولهم على شهادة تعد جسر عبور إلى المرحلة الجامعية، وبيني عليها الطلاب السوريون آمالهم للمستقبل.

السوري على المنطقة، بعد أن كانت بيد فصائل المعارضة. قدمت هلا أوراقها الثبوتية للحصول على الشهادة الثانوية في مديرية التربية والتعليم بمدينة أعزاز، ولم يكن هناك أي شروط تخص العمر للتقدم لامتحان، بحسب ما قالته لعنب بلدي. دفعت، حينها، رسوم تسجيل تبلغ 25 ليرة تركية، كما خضعت لدورات تقوية طوال العام الدراسي، واستدانت مبلغاً للتسجيل في معهد خاص، واقتصر تسجيلها على مواد معينة لتخفف عن نفسها العبء المالي.

تتشابه حال هلا مع العديد من طلاب الثانوية في ريف حلب الشمالي، الذين منعهم القرار من تقديم الامتحانات، فمحمد بطيخة الذي حصل على شهادة التعليم الأساسي، ودرس في أحد المعاهد الخاصة، ودفع تكاليف مالية كبيرة لقاء ذلك، تمهيداً لتقديم امتحان الشهادة الثانوية، صُدم بالقرار الجديد، فعمره أكبر من المسموح ضمن الشروط الجديدة.

اعتراض.. لكن

لم يقف محمد وهلا مكتوفي اليدين، إذ قدمت هلا مع 22 طالبة أخرى اعتراضاً إلى مديرية التربية والتعليم في أعزاز، كما قدم محمد اعتراضاً شفهيًا لمدير التربية، الذي كان رده بأن قرار المنع "جاء من أنقرة"، ولم يقدم أي وعود.

مدير مكتب أعزاز الإعلامي، عبد القادر أبو يوسف، أكد في حديثه لعنب بلدي، أن المكتب خاطب مديرية التربية حول القرار، بعد تواصل 22 من الطالبات

الثاني 2003، وهي من مواليد عام 1990.

العلم لا يحده عمر

"العلم ليس حكراً على عمر محدد، ولا يقف عند سن معينة"، بحسب تعبير هلا، فهي تحاول إكمال تعليمها بعد نزوحها من ريف حلب الجنوبي، بسبب القصف والعمليات العسكرية، التي أفضت إلى سيطرة النظام

التربية في ريف حلب الشمالي، التي تتبع لقرارات وزارة التربية في الحكومة التركية، بمنع الطلاب الذين تجاوزت أعمارهم 27 عاماً من التقدم لامتحان والحصول على الشهادة الثانوية. إذ حدّد القرار الصادر عن وزارة التعليم التركية، في 31 من أيار الماضي، مواليد المتقدمين إلى امتحان الشهادة الثانوية من 1 من كانون الثاني 1993 إلى كانون

ريف حلب - عبد السلام مجعان

اقترب موعد الامتحانات التي ستحدد مستقبلها. تعب عام من الدراسة ومحاولة فهم المواد المقررة، التي صعب بعضها على الطالبة هلا جويد، كاد أن ينتهي، حين أصبحت جاهزة لتقديم الامتحانات والحصول على الشهادة الثانوية. لكن الصدمة كانت بقرار مديريات

تحت ضغط الواقع المعيشي والأمني شبان في درعا عازفون عن الزواج

عنب بلدي - درعا

"تأخرت في الزواج، لكنني لن أتزوج من دون منزل مستقل". يصمم نبيل البالغ من العمر 35 عاماً على الزواج داخل منزل خاص يكوّن فيه أسرته، بحسب ما قاله لمراسل عنب بلدي في مدينة درعا جنوبي سوريا، وذلك لاعتبارات تتعلق بالاستقلالية في الحياة الشخصية، وتفادي الوقوع بالمشاكل العائلية.

في ظل الأزمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد من شمالها إلى جنوبها، يحول انخفاض قيمة الليرة السورية والتراجع الاقتصادي دون حصول نبيل محمد على مراده، كمعظم شباب المدينة.

ومنذ سيطرة قوات النظام السوري على درعا، في تموز عام 2018، أصبح الطلب للخدمة العسكرية الإلزامية أمراً يعوق قدرة الشباب على العمل وتحسين مستوى معيشتهم كي يتناسب مع متطلبات الزواج، بحسب تقاليد المجتمع الذي يعيشون فيه.

الخوف من المجهول

يتردد أغلب شباب مدينة درعا في خطوة الإقبال على الزواج، بسبب غموض الواقع الاقتصادي والسياسي والأمني في المنطقة، مع التخوف الدائم عند الأهالي من نشوب عمليات عسكرية جديدة تكون نتيجتها مزيداً من التجنيد، في حين لا توجد حتى الآن أي جهة مدنية أو عسكرية تفرض نفوذها على كامل المحافظة، لتعيد إليها الأمن والاستقرار.

محمد سعيد، البالغ من العمر 25 عاماً، وهو من سكان المنطقة، قال لعنب بلدي إنه لا يرغب في الزواج لأنه مطلوب للخدمة العسكرية، ومصيره مجهول بين الاعتقال والالتحاق في صفوف قوات النظام السوري، وهو هاجس يؤرقه بشكل يومي.

وفي هذا الوقت، فإن التوتر الأمني في درعا ينعكس على نفسية الشبان في المدينة، بحسب ما قاله ياسين فداح لعنب بلدي، وهو موظف سابق في منظمة أممية كانت تعمل في المنطقة في أثناء سيطرة فصائل المعارضة السورية.

وأضاف ياسين أن أغلب المنازل في المنطقة الشرقية من درعا شهدت حملة عسكرية في تموز 2018، سرقت خلالها محتويات تلك المنازل، الأمر الذي أجبر أهالي المنطقة الشرقية على شراء أثاث جديد بتكاليف مرتفعة، ما أرهق معظم الشباب مادياً.

ثقل العادات والتقاليد

ويُضاف إلى تردّي الوضع الاقتصادي، ثقل العادات والتقاليد التي تزيد من عناء الشبان وتقلل من رغبتهم في الزواج، إذ تقسم تكاليف الزواج حسب التقاليد إلى مهر بمبالغ مقدّمة ومؤجلة قبل وبعد الزواج، يتم الاتفاق عليه بين طرفي عقد الزواج. وارتفعت قيمة مهر الزواج وتكاليفه بسبب انخفاض قيمة الليرة السورية خلال الأشهر القليلة الماضية.

والمقدّم، بحسب ما رصده مراسل عنب بلدي من خلال لقاءاته مع شبان في درعا، هو تكاليف تجهيز بيت الزوجية (غرفة النوم وملابس العروس وتكلفة تزيين العروس وأدوات كهربائية وأدوات المطبخ...)،

أما المؤخّر فيكون بتحديد مبلغ يتم دفعه عند انفصال الزوجين في حال وقع الطلاق.

طالبات "تعجيزية"

أحمد العمارة، هو طالب ماجستير في علم النفس، قال لعنب بلدي، إن طالبات أهل العروس تكون في بعض الأحيان "تعجيزية"، إذ يصعب تنفيذها ولا تتناسب مع صعوبة المعيشة في الوقت الحالي، مشيراً إلى العادات والتقاليد التي تؤثر على رغبة الشبان بالزواج، مثل طلب قيمة عالية من الذهب للعروس. ويتراجع بعض الأهالي عن اشتراط تقديم الذهب للعروس نظراً لسعره المرتفع، بحسب ما ذكره مراسل عنب بلدي في درعا، أما المهر فيعتبره معظم الأهالي في المنطقة حقاً وضمناً للعروس.

وقبل سنوات، كان المهر في درعا لا يتجاوز 100 ألف ليرة سورية، بحسب ما رصده مراسل عنب بلدي في المنطقة، أما في الوقت الحالي فإن سعر "غرفة النوم" فقط يصل إلى مليوني ليرة وسطياً، بالإضافة

إلى ارتفاع أسعار الأدوات الكهربائية أضعاف ما كانت عليه في سنوات سابقة، وهي تعتبر ضرورية في منزل الزوجية.

تلك الشروط أثرت سلباً على قرار أحمد في الزواج، وكذلك بالنسبة للشباب نبيل محمد، الذي يأمل أن تتغير بعض العادات في المنطقة لمراعاة ظروف الشبان، في ظل الظروف الاقتصادية والواقع المعيشي المتردي.



تجار يتجنبون الخسارة ومواطنون "يضرسون" .. دولار المتاجرة أعلى من "السوق السوداء" في ريف حمص

صور تعبيرية لعملة سورية من فئة ألفين و دولار أمريكي - 2 حزيران 2020 (عنب بلدي / يوسف غريب)



ريف حمص - عروة المنذر

ليرة سورية للدولار الواحد، أي إذا كان ثمن البضاعة ألف دولار، وسعر الصرف 2500 ليرة، تباع البضاعة بثلاثة ملايين ليرة سورية بدلاً من 2.5 مليون، تجنباً لأي انخفاض مفاجئ وبالتالي للخسائر الفادحة، ويطلق على هذا السعر في السوق "دولار المتاجرة أو التسعير". وكان مراسل عنب بلدي رصد إغلاق أغلب محلات الجملة، بعد أن تخطى سعر صرف الدولار عتبة 2800 ليرة، مع توقف تسعير المواد بشكل عام، بسبب توقف عمليات البيع والشراء وإغلاق المحلات، ومع العودة للافتتاح في ظل سعر صرف أقل، لم تنخفض الأسعار.

"تحافظ على رأس المال"

وليد رحال، هو صاحب محل "نصف جملة" في مدينة تلبيسة بريف حمص الشمالي، أشار لعنب بلدي، إلى أن الأسعار لم تنخفض بشكل عام في المنطقة، وتوقف التسعير عند حدود 3000 ليرة.

وبرّر إغلاق المحال التجارية في محاولة للحفاظ على البضاعة، وليس بقصد الاحتكار، بل لتجنب الحصول على عملة الليرة السورية التي تفقد قيمتها بشكل لحظي.

وأضاف، "نحن تجار هدفنا الحفاظ على رأس مالنا لنستطيع الاستمرار بالعمل وتجنب الإفلاس". فبعد العودة إلى العمل كان الدولار بحدود 2500 ليرة، وبدأ التجار بالعمل على الأسعار قبل الإغلاق بهامش

شهدت عموم الأسواق السورية تقلبات يومية في أسعار السلع خلال أيار الماضي، مع انخفاض قيمة الليرة السورية أمام الدولار الأمريكي، ووصولها إلى نحو 3500 ليرة سورية مقابل الدولار الواحد في نهاية الشهر نفسه، ما دفع عدداً من التجار إلى إغلاق محلاتهم لحين استقرار سعر الصرف.

في منتصف حزيران الحالي، بدأت الليرة تستعيد جزءاً من خسائرها، وانخفض سعر صرف الدولار أكثر من ألف ليرة، ووصل إلى 2700 ليرة للمبيع، و2600 للشراء، في 20 من الشهر نفسه، حسب موقع "الليرة اليوم" المتخصص بأسعار العملات، لكن أسعار المواد في ريف حمص الشمالي لم تسجل انخفاضاً بالمقابل.

موجة التقلبات لم تنته

يعتبر التجار في ريف حمص الشمالي أن موجة التقلبات في سعر الصرف لم تنته بعد، خاصة مع دخول قانون العقوبات الأمريكي "قيصر" حيز التنفيذ منذ 17 من حزيران الحالي، بحسب ما رصده مراسل عنب بلدي في المنطقة.

فعلى سبيل المثال، اشتكى أحد تجار الجملة، الذين تواصل معهم المراسل، من أن الدولار يرتفع وينخفض أكثر من مرة يومياً، وبفوارق تصل إلى 300 ليرة أو أكثر، لذا تُسعر السلع في الوقت الحالي بزيادة تصل إلى 500

قبل التدهور الأخير في قيمة الليرة كان 700 ليرة سورية، وبعد التدهور أصبح 2500 ليرة لليتر الواحد، أما هو فراتبه ما زال ثابتاً، ومطالباته مع زملائه لرفع الرواتب لا تلقى آذاناً صاغية.

وتنسحب حال قاسم على المشتريين الذين لم يتغير دخلهم بل حافظ على معدله المنخفض، الذي جعل أكثر من 82% من السوريين تحت خط الفقر، بحسب بيانات موقع "World By Map" العالمي.

رواتبهم كما هي دون زيادة في أحيان كثيرة. الشاب قاسم أحد أبناء قرية الزعفرانة بريف حمص الشمالي، قال لعنب بلدي، إن راتبه لا يتجاوز 64 ألف ليرة سورية، يتقاضاه لقاء عمله في معمل لتصنيع الزيت.

قاسم (رفض نشر اسمه كاملاً لأسباب مهنية) يرى أن المعمل لا يخسر، بينما تضعف قدرة العمال الشرائية دون زيادة في راتبهم، "سعر ليتر الزيت

زيادة قدره 300 ليرة تجنباً للخسائر، وعند شراء أو بيع البضاعة تضاف من 300 إلى 500 ليرة على سعر الدولار الواحد.

الرواتب كما هي

لم يطرأ تعديل، ولم يصدر أي قرار حكومي برفع معاشات ورواتب الموظفين في القطاع العام الحكومي، رغم الارتفاع الكبير في الأسعار، كما أن العاملين في القطاع الخاص بقيت

ويخشى السكان في حال تحركهم لمواجهة هذا الواقع، كما يحصل في السويداء جنوبي سوريا، من مرارة حصار ناقتة المنطقة بين عامي 2013 و2018، من قبل النظام السوري.



أحد أسواق مدينة دوما بريف دمشق - 5 أيار 2020 (عنب بلدي)

للحصول على رغيف الخبز، وكيفية تأمين موائده الأساسية لسد رمق أطفالهم، دون وجود أي نية للاحتجاج ضد النظام السوري على عكس مدن أخرى كالسويداء في جنوبي سوريا.

الحكومة السورية في تخفيض مخصصات الطحين والمازوت لأفران الخبز المتضررة أصلاً جراء القصف على المدينة.

ومع دخول قانون "قيصر" حيز التنفيذ، في 17 من حزيران الحالي، زاد سعر ربة الخبز السياحي في المدينة إلى ألف ليرة سورية، وفق ما رصده عنب بلدي.

عبد الله واحد من آلاف الناس الذين يعيشون هذه الأزمة في المدينة، حيث تحاول "أم مصطفى" تأمين طعام أطفالها الخمسة، في حين يعتقل النظام السوري زوجها منذ 2014، بتهمة الاحتجاج وانتقاد سياسة حكومته.

عدم مقدرة "أم مصطفى" (تحفظت على ذكر اسمها لأسباب أمنية) على الوقوف لساعات طويلة أمام مراكز توزيع الخبز والأفران، دفعها إلى اللجوء لطرق بديلة تحصل من خلالها على الخبز الذي يكفي أطفالها.

وتشتري "أم مصطفى" القمح والشعير من السوق، وتصنع الخبز في منزلها على الصاج، وبذلك لا تضطر إلى شراء الخبز السياحي. لا ينشغل أهالي المنطقة هذه الأيام إلا في الحديث عن طرق وأليات بديلة

مدينة دوما الخاضعة لسيطرة قوات النظام السوري منذ 2018، وذلك بسبب افتقار القطاع الخدمي في المدينة إلى مقومات الرعاية، إذ تشهد المرافق العامة والحكومية والجمعيات الغذائية إهمالاً من قبل مجلس بلدية المدينة والجهات الحكومية المسؤولة.

ولا يوجد تعليق رسمي من المجلس على أزمة الخبز، لكنه ألح، في منشور عبر صفحته في "فيس بوك"، في 1 من حزيران الحالي، إلى أسباب الأزمة، وأولها ما سماه هدر مادة الخبز وتحويلها إلى علف للحيوانات، وأشار إلى "حرق الأمريكيين" محاصيل القمح المستخدمة في إنتاج الطحين، ما يتوافق مع الرواية الرسمية التي تتهم واشنطن بتعمد إحراق محاصيل في شرقي سوريا.

وبحسب ما رصده عنب بلدي، فإن هذه الأزمة ازدادت بعد الأزمة الاقتصادية الحالية التي تشهدها سوريا عامة، نتيجة انخفاض قيمة الليرة السورية أمام الدولار الأمريكي، إذ وصل سعر صرف الدولار في الأيام الماضية إلى ثلاثة آلاف ليرة. وزادت المعاناة بعد أن استمرت

عنب بلدي - الغوطة الشرقية

بعدما أراح قدميه المعتبين من طول الانتظار في طابور الحصول على ربة الخبز، سرد عبد الله معاناته في تأمين رغيف الخبز لعائلته في مدينة دوما شرق دمشق، إن قال لعنب بلدي، إن "أغلب الناس لا يحصلون على ما يكفي عواظهم من الخبز، ما يدفعنا لشراء ربة الخبز السياحية، ويزيد من معاناتنا أضعاف ما نحن عليه".

يعيش عبد الله (52 عاماً) في مدينة دوما الواقعة بالغوطة الشرقية للعاصمة دمشق، ولا يحصل على رغيف الخبز بسهولة منذ بداية العام الحالي.

وقال عبد الله (تحفظ على ذكر اسمه الكامل لأسباب أمنية) الذي يعمل على "بسطة" خضار في شوارع المدينة، إن ثمن ربة الخبز الواحدة ارتفع من 50 إلى 100 ليرة سورية في المدينة في الأشهر الثلاثة الأخيرة، بالإضافة إلى صعوبة الحصول عليها، إذ يقف الشخص ضمن طوابير طويلة، ليتسنى له الحصول على قوت يومه من الخبز. وخيمت أزمة الخبز على أهالي

السكان صامتون

أزمة الخبز تتفاقم في مدينة دوما

من "العاصي" إلى بحيرة "ميدنكي" ..

صيادو حماة النازحون يديون مهنتهم في ريف حلب

صيد السمك في بحيرة ميدانكي بمدينة عفرين شمالي حلب - 11 من حزيران 2019 (عنب بلدي)



وبالإضافة للمشاكل الأمنية، فإن الصيادين الذين يستخدمون الشباك قد يقعون في مشكلة تمزقها، ما يضطرهم لشراء شباك جديدة وبأسعار مرتفعة نظراً لقلتها. أما الطريقة الثانية، التي يمارسها محمود الغابي من أجل الصيد، فهي عن طريق الكهرباء، التي تزيد مصاريف الصيد نظراً لكمية المحروقات والأعطال التي تتعرض لها مولدة الكهرباء.

بحيرة "ميدنكي" دون أهلها
أنشئت بحيرة "ميدنكي" الصناعية في عام 2000، خلف سد "السابع عشر من نيسان"، وتبعد ما يقارب كيلومترين عن قرية ميدنكي (15 كيلومتراً شمال شرق مدينة عفرين)، ويبلغ طولها 15 كيلومتراً بعرض كيلومتر وسطي، وتخزن ما يقارب 190 مليون متر مكعب من المياه، وتُحيط بها أحراج من شجر الصنوبر والسرور والزيتون.

حمودة إبراهيم من أهالي قرية عبودان، الواقعة بالقرب من سد "ميدنكي"، قال لعنب بلدي، إن مهنة صيد الأسماك كانت شائعة في المنطقة قبل سيطرة فصائل "الجيش الوطني السوري" على مدينة عفرين وريفها في آذار 2018، إلا أن أغلب الصيادين غادروا إلى المناطق الواقعة تحت سيطرة "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد).

وأضاف أن الصيادين كانوا يصطادون الأسماك بغية تأمين الغذاء، وليس للبيع، أما الذين يعتمدون على مهنة الصياد كمصدر معيشي فكانت أعدادهم قليلة جداً. أما اليوم فتبدل واقع البحيرة التي كانت مكاناً سياحياً يقصده سكان المنطقة للاستجمام، وأصبحت مصدر رزق لكثير من النازحين الباحثين عن مهنة يعيلون بها عوائلهم.

من الخطر الصيد حالياً فيما تبقى من نهر "العاصي" الواقع في مناطق سيطرة المعارضة، نظراً لقربها من مناطق التماس مع قوات النظام.

صعوبات

حول الصعوبات التي تواجه الصيادين في ريف عفرين، قال محمود الغابي، وهو نازح وصيد من سهل الغاب، إن أبرزها تقسيم منطقة سد "ميدنكي" إلى قطاعات، إذ يوجد لكل فصيلة عسكري قطاع خاص به. كما يحتاج الصيادون في بعض الأحيان للحصول على إذن رسمي للصيد من قائد فصيلة في منطقة محددة، وفق محمود الغابي.

مهنة قديمة

رئيس المجلس المحلي سابقاً لقرية قبر فضة بريف حماة عبد المعين المصري، قال لنعنب بلدي، إن مهنة صيد الأسماك في قناتي نهر "العاصي" الغربية والشرقية كانت منتشرة بشكل كبير، مضيفاً أن الصيد كان يتم عن طريق الشباك أو الصعق بالكهرباء، و"عند جفاف قناتي العاصي تكثر عملية الصيد أيضاً نظراً لسهولته". وأشار المصري إلى أن سيطرة قوات النظام السوري على مدينة قلعة المضيق والقرى المحيطة أدت إلى فقدان عشرات العائلات مصدر رزقها في صيد الأسماك وتربيتها، كما أصبح

ونظراً لظروف النزوح السيئة وانعدام فرص العمل في مكان نزوحه، عاد مجدداً للصيد، واختار بحيرة "ميدنكي". يعاني خالد وغيره من الصيادين من قلة مردود الصيد في عفرين، مقارنة بالصيد في سهل الغاب، مع أن معظم أنواع الأسماك التي كانت في نهر "العاصي" متوفرة في "ميدنكي"، بحسب قوله. ويبلغ سعر السمك 2000 ليرة سورية للكيلو من نوع "الكرب"، أما البوري فيباع بـ500 ليرة سورية، والسلور بـ1500 ليرة سورية للكيلو، بحسب خالد، مشيراً إلى أن طريقة الصيد هي الشباك، وأن التصريف يتم في القرى المجاورة لمكان إقامته.

ريف حماة - إيداد عبد الجواد

من ريف حماة إلى عفرين، نقل عشرات من مربّي الأسماك مهنتهم، بعد ترك سهل الغاب إثر العمليات العسكرية للنظام السوري منذ نهاية عام 2019. وكان منهم خالد الصالح الذي يمارس مهنة الصيد قرب بحيرة "ميدنكي" بريف عفرين بدلاً من نهر "العاصي"، الذي كان مصدر رزق له ولعائلته، بعد أن فقد الأمل في فرص عمل أخرى. كان خالد يصطاد عدة أنواع من السمك من نهر "العاصي"، هي "الكرب" و"السلور" و"البوري"، ولكن مع تقدم قوات النظام في سهل الغاب، نزح من قريته نحو محيط عفرين،

جدل في إدلب دياب تقديم امتحانات الشهادتين في حماة

عنب بلدي - إدلب

بالعودة الصحية وبعيادة متنقلة تابعة لوزارة الصحة، التقطت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) صورة الموظفين الحكوميين، وهم بانتظار طلاب شهادتي التعليم الأساسي والثانوية عند معبر بلدة الترنبة غرب مدينة سراقب. انتظار طال دون وصول القادمين، الذين كانوا عالقين في موجة الجدل بمحافظة إدلب منذ منتصف حزيران الحالي. لم يجد أسامة سعود، طالب المرحلة الثانوية، في الدعوة إلى الانتقال نحو مناطق النظام لتقديم الامتحانات ما يجذبه، وقال لعنب بلدي، إن وجود أخيه في زنازين النظام السوري يمنعه من التفكير بالعبور، إضافة إلى خوفه من نقل فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19) المنتشر في مناطق سيطرة النظام إلى أهله وجيرانه في إدلب. ومنع الجهاز الأمني التابع لـ"هيئة

عنها في مناطق بعيدة عن استهداف قوات النظام وحليفته روسيا، بعد إرسال البطاقات إلى الطلاب ما بين 20 و25 من حزيران الحالي. وكانت أعداد الطلاب المسجلين خلال العام الحالي انخفضت بحوالي ثلاثة إلى أربعة آلاف طالب عن عام 2019، لتصل إلى 20 ألفاً خلال العام الدراسي الحالي، وأشار الحاج علي إلى أن نزوح الطلبة دفع العديد منهم للتخلي عن إكمال دراستهم. وخسرت محافظتا إدلب وحلب أكثر من 300 مدرسة، نتيجة الحملة العسكرية الأخيرة لقوات النظام السوري المدعوم روسيا، لتؤثر بدمارها على 117 ألف طفل وأكثر من خمسة آلاف معلم، كما تعطلت 277 مدرسة نتيجة استخدامها كمراكز للنزوح من قبل 23419 ألف شخص يسكنون في عفرين والباب واعزاز وأريحا وحارم وإدلب وجسر الشغور، وفقاً لتقرير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (OCHA)، الصادر في 12 من حزيران الحالي.

تمنحها "الحكومة المؤقتة" معترف بها في تركيا، ويمكن تعديلها لتوازي الشهادة المنوحة للطلاب الأتراك. وأضاف الحاج لعنب بلدي أن المديرية قيّمت ودرست حال الطلاب في مناطق النزوح، الذين بلغ عددهم في الحملة الأخيرة، منذ كانون الأول 2019، أكثر من 380 ألفاً، وفق تقدير الأمم المتحدة. ووضعت المديرية خطماً لمشروع تعليم صيفي تعويضي للطلاب، بعد إغلاق المدارس منذ 14 آذار الماضي حتى 6 من حزيران الحالي، بسبب مخاوف من انتشار فيروس "كورونا"، الذي لم تسجل أي حالة للإصابة به في مناطق شمال غربي سوريا بعد. كما قدمت المديرية دروساً "إلكترونية" تضمنت مقاطع تعليمية، واهتمت بالجانب الصحي في تجهيز المراكز الامتحانية، التي من المقرر بدء الامتحانات بها من 4 حتى 21 من تموز المقبل، حسبما قال الحاج علي، مضيفاً أن القاعات الامتحانية سيعلن

طالب، سينضمون لما يقارب 250 ألفاً سيؤدون امتحاناتهم في مناطق سيطرة النظام بدءاً من 21 حزيران الحالي. **شهادة "ضعيفة" ولكن..** يعتبر أغلب الطلاب شهادة "الحكومة المؤقتة" ضعيفة مقارنة بالشهادة التي تمنحها وزارة التربية والتعليم في حكومة النظام السوري، حسب وصف طالب المرحلة الثانوية أسامة سعود، إلا أنه وآلاف الطلاب "لا يهتمهم الأمر". وقال أسامة لعنب بلدي، "يكفيني أن يعترف أهلي بالمناطق المحررة بي، وأنا أسعى لتعلم وأتم دراستي لخدمتهم. تفوق هو الذي يجعل العالم كله يعترف بي". واعتبر مدير المكتب الإعلامي في مديرية التربية والتعليم بإدلب، مصطفى الحاج علي، موضوع الاعتراف بالشهادة موضوعاً "عميقاً"، لأنه يعني "الاعتراف بالثورة بأكملها"، ولكن الشهادة التي

تحرير الشام"، في 19 من حزيران الحالي، مرور مجموعة من طلاب الشهادات الثانوية، تزيد على 20 طالباً، من العبر، وصادروا بطاقتهم الامتحانية، بعد أن اعتصم ناشطون في إدلب رفضاً لعبور الطلبة إلى مناطق سيطرة النظام، مكرين بمسؤوليته عن تدمير مئات المدارس، وتهجير مئات آلاف الأطفال وعائلاتهم من ديارهم. ونقلت وكالة "سانا" عن المكلف بمهام محافظ إدلب التابع لحكومة النظام، فادي سعدون، أن 2600 طالب يفترض عبورهم إلى حماة لتقديم امتحاناتهم في شهادة الثانوية العامة. ودعا مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة، في بيان صدر في 19 من حزيران الحالي، جميع الأطراف لـ"تيسير العبور الآمن للطلاب المسافرين نحو المناطق الحكومية لأداء امتحاناتهم النهائية"، مع تقديره عدد الطلاب في شمال شرقي وغربي سوريا بنحو 23 ألف

هل تحسنت قدرتهم الشرائية؟

سكان شمال غربي سوريا يتداولون الليرة التركية بدل السورية

يتكيف الأهالي في مناطق سيطرة فصائل المعارضة مع تداول العملة التركية، بعد قرار حكومتي "الإنقاذ" في ريف حلب و"المؤقتة" في إدلب استبدال الدولار والليرة التركية بالعملة السورية في مناطق نفوذيهما، بعد التراجع في قيمة الليرة السورية أمام العملات الأجنبية، خلال فترات زمنية متقاربة.

مواطنون يستبدلون العملة السورية بالتركية في مدينة إدلب - حزيران 2020 لعنب بلدي/يوسف غريبي



والفائدة من وجهة نظره في التحول إلى الليرة التركية، هي أن أصحاب بعض المحلات يستغلون أسعار صرف العملات أمام الليرة السورية، ويتلاعبون ليستطيعوا تحصيل سعر أعلى لبضاعتهم، والخاسر هم الأهالي، وفي حال استبدال التداول يعني أن الأسعار ستكون ثابتة، وستعكس الفائدة عليه.

كيف ستتناسب القدرة الشرائية مع الدخل؟

تُحدّد أسعار السلع في المحال التجارية حسب مصدرها، فالمستورد أو ما يُنتج بمواد مستوردة يُقيّم سعره على الدولار ويحوّل إلى الليرة التركية بموجب سعر الصرف، أما بقية المواد فثُتكر للتجار في السوق الخاضعة للعرض والطلب، ثم يحول التجار التكلفة من الدولار إلى الليرة التركية، بحسب وزير الاقتصاد والموارد في حكومة "الإنقاذ" السورية، باسل عبد العزيز. ولضبط السوق ومنع التلاعب، أكد عبد العزيز تسيير الدوريات التموينية لمراقبة الأسعار، وتدقيق فواتير البيع والشراء الموجودة عند الباعة، مع هامش ربح معيّن معتمد لهم.

وأضاف أن كل نقابة كُلفت بوضع الحد الأدنى لأجور الفئة التي تمثلها، كما أجرت نقابة الاقتصاديين دراسة لوضع الحد الأدنى من الأجور لجميع العمال، على أن يصنّف الحد الأدنى من الأجور في مناطق سيطرة "الإنقاذ" مطلع الأسبوع المقبل، حسب عبد العزيز.

يتم استبدال الدينار الأردني والدولار بالليرة السورية في الجنوب، وفي الشمال الدولار والليرة التركية، وذلك حسب وضع المنطقة الحدودية. وكررت "الحكومة المؤقتة" الدعوة، في تشرين الأول 2019، وعقدت ندوات توعية حول الموضوع.

من وجهة نظر محمود دعيّمس، الاستبدال فيه مصلحة عامة للمواطنين في وقف ارتفاع الأسعار، وما يتبعه من احتكار ومن خسارة الناس أموالهم بسبب خسارة العملة السورية قيمتها أمام بقية العملات، وخصوصاً أن المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة معظم بضائعها وتجارها خارجية، ويتم شراؤها بالعملات الصعبة.

وتبدل عملة مستقرة بالعملة السورية المنهكة، سيؤدي إلى استقرار في الأسواق، ولن يبقى أي مجال للاحتكار أو الاستغلال، أو بيع التجار حسب السعر الذي يريدونه" بحسب محمود، وبالتالي ثبات الأسعار وعدم تغيرها بين الحين والآخر، مع تبدل سعر الصرف، وهو ما سيحافظ على أموال الأهالي من ضياعها بين الفوارق السعرية للمواد".

ويرى محمود أن وقف تداول الليرة السورية في شمال غربي سوريا سيحرم النظام من العملات الصعبة الموجودة في المنطقة.

أما خالد الحمادي الذي يعمل في أحد معامل "البلوك"، فسيتحول أجره اليومي، الذي ما زال يأخذه بالليرة السورية، إلى الليرة التركية، متوقعاً أن يقبض عشر ليرات تركية عن كل يوم.

إدلب - يوسف غريبي

انخفاض قيمة الليرة السورية أدى إلى ارتفاع "جنوني" بالأسعار، ورغم استعادة الليرة السورية جزءاً من قيمتها ما زالت الأسعار مرتفعة، الأمر الذي أضعف القوة الشرائية للمواطن، ودفعت المسؤولين الاقتصاديين للبحث عن حلول.

وزير الاقتصاد في "الحكومة السورية المؤقتة"، عبد الحكيم المصري، أشار في حديثه لعنب بلدي، إلى أن الحفاظ على القوة الشرائية للمواطن تعد من أهم فوائد استبدال تداول العملة.

وتوقع ألا يقبل أحد التعامل بالليرة السورية، بعد شهرين من بدء تنفيذ قانون العقوبات الأمريكي على النظام السوري "قبصر"، الذي دخل حيز التطبيق منذ 17 من حزيران الحالي.

فوائد الاستبدال بالنسبة للمواطنين

التعامل بالليرة التركية بدلاً من السورية كان مطلب الأهالي في المناطق الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة منذ عدة سنوات، بحسب محمود دعيّمس، وهو أحد سكان مدينة إدلب، وذلك من وجهة نظره، "لما فيه من فك ارتباط بيننا وبين النظام الذي يقتلنا ويدمر بيوتنا ويشردنا، ويستخدم أموالنا في قتلنا".

وهو ما أكده وزير الاقتصاد، عبد الحكيم المصري، لعنب بلدي، مشيراً إلى أن دعوات استبدال الليرة التركية والدولار بالعملة السورية بدأت في 2015، لكن وقتها لم تصل الأمور إلى نتائج واضحة، وكان الاقتراح أن

الأساس هو الراتب بعملة مستقرة

تسبب تداول الليرة السورية بمتاعب كبيرة، بتفاوت قيمتها صعوداً وهبوطاً، حسب الوزير في "الإنقاذ"، باسل عبد العزيز، ففي الصباح سعر وفي الظهرية سعر وفي المساء آخر لنفس السلعة، ما أفسح مجالاً واسعاً للمتلاعبين و الجشعين، "لذلك كانت الليرة التركية ضرورة للوقاية من انتهازية بعض التجار".

أما وزير الاقتصاد في "المؤقتة"، عبد الحكيم المصري، فيرى أن الليرة السورية فقدت وظائفها كعملة، ولم تعد مقياساً للقيمة ولا أداة للدخار، وخسرت القبول العام، ولم تعد وسيلة للتداول، لذلك فاستبدال العملة لن يؤدي إلى انخفاض القوة الشرائية لعامل أو موظف، خاصة بعد أخذ راتبه بعملة مستقرة.

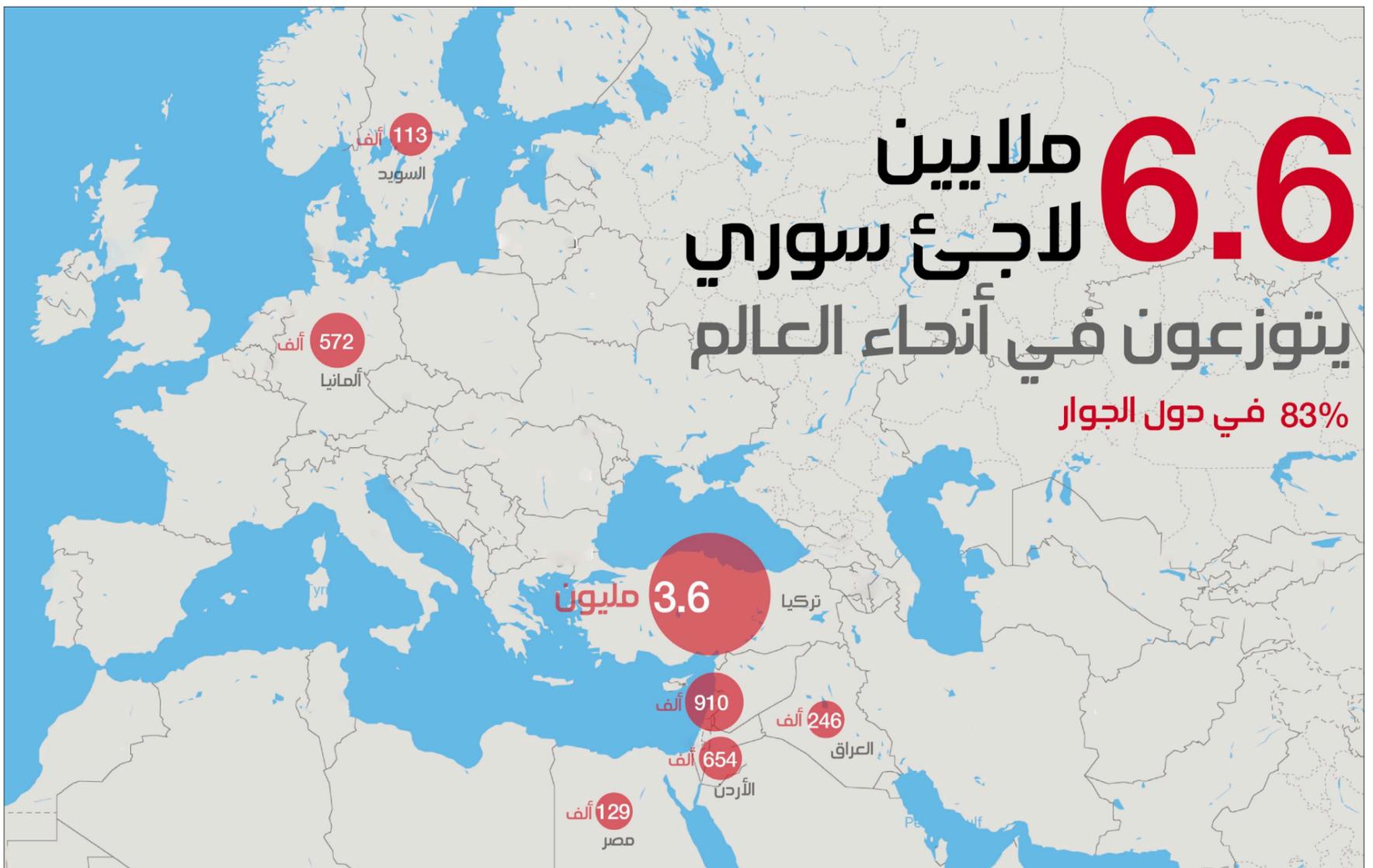
الدخول التدريجي للعملة التركية سينهي السورية

أوضح الوزير في حكومة "الإنقاذ"، باسل عبد العزيز، أن استمرار تذبذب الليرة السورية وانخفاض قيمتها سيقلل الطلب عليها، لأنها تؤدي إلى شلل اقتصادي، بينما سيبحث الناس عن عملة أكثر ثباتاً، لذلك فالليرة التركية حاجة ملحة في أغلب التعاملات.

وطالما أن الليرة التركية لم تغط حاجة السوق حتى الآن، فتغير الأسعار لن يكون ملموساً، والتأرجح بالأسعار سيبقى قائماً ما دامت بعض السلع تسعر بالليرة السورية، وبعضها الآخر تسعر بالعملتين السورية والتركية، لكن "ما إن تُعتمد الليرة التركية على نطاق كافٍ، ستثبت الأسعار".

6.6 ملايين
لاجئ سوري
يتوزعون في أنحاء العالم

83% في دول الجوار



شرق الفرات.. توافقات الوحدة أو التمزق



أسامة أغي

الصراع السياسي في منطقة شمال شرقي سوريا (محافظة الحسكة) بين التكوينين السياسيين الكرديين، وصل في مرحلة من مراحلها إلى محاولة "PYD" تصفية معارضيها الكرد، من منطلق فرض مفهوم "الإدارة الذاتية الديمقراطية" على بقية القوى في المنطقة، أو في المعارضة السورية، ووصل إلى مرحلة التغيير الديموغرافي بالبنية السكانية في منطقة الجزيرة السورية. هذه الحال التي تعيشها التنظيمات الكردية السورية، لم تشد من أزر النضال التحرري الوطني على قاعدة تفكيك الاستبداد، والعمل على بناء دولة مواطنة ذات واقعية ممكنة. وفي الوقت ذاته، لم تستطع قوى المعارضة أن تتبنى بتوافق وطني عريض رؤية سياسية لنظام الحكم ما بعد تفكك نظام الاستبداد، يلحظ حقوق جميع المكونات السورية عبر مفهوم دولة مواطنة صريح، وهو خلل سياسي تتحمله قيادات المعارضة، التي التحقت جزرها المتعددة بأجندات إقليمية ودولية، أضعفت روابط الحوار الوطني، وإمكانية خلق قاعدة تفاهات بين كل المكونات السورية المختلفة. في ظل هذه الحالة، وبضغط علني أمريكي، ذهب التكوينان السياسيان الكرديان إلى مفاوضات لتوحيد تكوينيهما، ليصير للكرد تمثيل سياسي عام، مهمته التعبير عن المكون الكردي السوري، وهو مكون وطني أصيل لا تزيد نسبته السكانية في عموم البلاد على 10% وفق تقديرات الأمم المتحدة عام 2017. لذلك، لا يمكن الطعن بحق

التكوينين الكرديين السوريين في التفاوض والاتفاق على تمثيل موحد لهما، ولكن هذا التمثيل لا ينبغي أن يتشكل أو يتكون على أرضية التعارض مع المسألة الوطنية السورية. وتقصّد بالتعارض مع المسألة الوطنية السورية، أن يشكل هذا التمثيل الموحد قاعدة لترسيخ وفرض "فدرلة سياسية"، تخدم تجزئة البلاد، من منطلق إثني عالم بدولة قومية، لا تتوفر شروط دولية أو إقليمية في إنجازها. هذا يعني أن التوافق بين التكوينين السوريين، الذي أتى بضغط أمريكي، سيجد نفسه لاحقاً في صراعات محلية وإقليمية، يدركها هذان التكوينان، ويدركان خطرها على وجود المكون الكردي في سوريا، تحت شعارات تدغدغ أحلاماً قومية، لا يمكن تحقيقها في ظل التوازنات الحالية بالمنطقة. بصورة أوضح، لماذا تجرّ النخب الفكرية والثقافية الكردية في سوريا إلى خيار الحلم على حساب خيار الواقع الممكن؟ هذا الخيار، الذي يتم تجنيد حملات سياسية وإعلامية خدمة للوصول إلى ضفاف له، نسيت هذه النخب أنه ارتبط بمرحلة سياسية سابقة، وهو محمول فكري كردي، طرحته قيادة كردية في شمالي العراق، تحت قيادة الملا مصطفى البرزاني، الذي كان يمثل في تلك اللحظة التاريخية ذهنية قبلية عشائرية أكثر مما يمثل ذهنية تقرأ الواقع باعتباره درجة من درجات التطور في البنى الاجتماعية، وأن لهذه البنى مطالب وشروط تحقق تختلف نتيجة هذا التطور. وفق هذه الرؤية، ليس من حق

المكونات السورية عموماً، والعربية منها خصوصاً، أن تنكر على المكون الكردي السوري حقه في تشكيل تمثيل موحد له، استجابة لاحتمالات التطورات السياسية المقبلة، ومنها صياغة دستور وطني للبلاد، تقود عملية صياغته الأمم المتحدة عبر وسيطها الدولي، غير بيدرسون. ولكن من جهة أخرى، يحق للمكونات السورية المختلفة، وفي مقدمتها المكون العربي الأكبر، التوجس من الوحدة السياسية الكردية في ظل غموض سياسي حقيقي لأهداف هذا التمثيل الجديد، فالسوريون لا يريدون أن يشكل التمثيل الكردي خطراً على وحدة النسيج الوطني في البلاد، فالأكراد السوريون لن يستطيعوا مواجهة تهديد إقليمي، تمثله أولاً تركيا، التي تتشارك مع جغرافية هذه المنطقة بحدود تزيد على 400 كيلومتر. الأمريكيون يحولون الاتفاق بين تمثيلات الكرد السوريين إلى أداة لمآرب سياسية لهم، تخدم أهدافاً في صراعاتهم المقبلة في المنطقة أو في خارجها، ولهذا، كان على التمثيلات الكردية السورية أن تعلن أن هدفها السياسي من هذا التوحد هو الإسهام ببناء سوريا الجديدة، وليس بفرض مفهوم الفدرلة، أو فرض مفهوم الإدارة الذاتية الديمقراطية في هذه المنطقة السورية، كي يزيلوا أي شكوك لدى بقية المكونات السورية الأخرى، وتحديداً المكون العربي، وهو الذي يشكل نسبة تزيد على 85% من مجموع سكان البلاد. لقد صار من الواضح أن تقاعس وإهمال الدول الكبرى لتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254، سيساعد على تقسيم سوريا بصورة

مؤقتة إلى ثلاثة أقسام، هي منطقة نفوذ أمريكي شرق الفرات بمساعدة الذراع الكردية لحزب "PYD"، وبموافقة أحزاب "المجلس الوطني الكردي". ومنطقة نفوذ تركي، عبر قوات "الجيش الوطني" التابع لـ"الحكومة المؤقتة"، المنبثقة عن "ائتلاف قوى الثورة والمعارضة"، وهو حليف الدولة التركية، في منطقة "غص الزيتون" و"درع الفرات" و"نبع السلام"، إضافة إلى محافظة إدلب. أما القسم الثالث فهو الذي يخضع لسلطة النظام السوري شكلياً، وسلطة الاحتلال الروسي فعلياً، والمتمثل ببقية الجغرافيا السورية، حيث سيخرج الإيرانيون من هذه الجغرافيا. انقياد التمثيلات السياسية الكردية لهذا السيناريو، وعجز المعارضة السورية عن قيادة السوريين وفرض أجندة وطنية، والركون إلى جهد الدول الكبرى، سيؤدي بالضرورة إلى فدرلة البلاد، وهذا سيسهل قبلة، تتفجر من جديد، بسبب رفض تركيا إنشاء كيان كردي على الحدود مع سوريا تحت أي مسمى. إن هذا الخطر القادم من السلوك السياسي الضيق لكل اللاعبين السياسيين السوريين، سيبقي سوريا رهينة النزاعات وعدم الاستقرار الوطني، وهذا يتطلب إعادة إنتاج رؤية وطنية حقيقية، عاجزة القوى الحالية عن إنجازها، وهو أمر يتطلب إيجاد مخرج له، من خلال مؤتمر وطني سوري حقيقي، يشكل مرجعية وطنية، تنهي "السيرك" السياسي الحالي في الصراع السوري.

استثمار الصدمات



إبراهيم العلوش

لقد دفع النظام كثيراً من عائلات المعتقلين في الثمانينيات من القرن الماضي إلى تغيير لقبها لتبتعد عن لقب قريبها المعتقل، وإلا كان الطرد من الوظيفة ومن سلك التعليم خاصة، مصير أبناء وبنات تلك العائلة. ففروع المخابرات بعد انتصار حافظ الأسد على انتفاضة حلب وحماة في الثمانينيات، فتحت أضرار لكل عائلة تم اعتقال أو توقيف أحد أبنائها، وصارت الاستدعاءات جزءاً من قدر تلك العائلات، ونصيبها من التنكيل الذي يلحق بعائلات المعتقلين. لقد رسّخ حافظ الأسد الصمت في أوساط الشعب السوري، فكل حديث بالسياسة مهما كان صغيراً يُعتبر تهمة، وكل إشارة للفساد أو لمصير البترول أو شراكات آل مخلوف هي خطوة تستوجب الانتقام، وكان مصير النائب رياض سيف عبرة لكل من يتحدث في شؤون الفساد ونهب الدولة من قبل عائلة الأسد ومخلوف. مع قيام الثورة السورية، وهبة الناس، تخلص السوريون من عقدة التجاهل التي أصمت آذانهم وأغلقت أفواههم طوال أربعين سنة من احتلال فروع ومفازر المخابرات للأحزاب والجامعات والجوامع والجمعيات، ومن اختناق البلاد بالانتشار السرطاني لأعداد المخبرين الذين فاق عددهم عدد عناصر الجيش

والمخابرات. مع اندلاع الثورة بدأ الشعب السوري طريقاً جديداً، وفتح الناس هواتفهم وانضموا إلى الشبكات الاجتماعية، والتجمعات الشعبية والإلكترونية بمئات الآلاف، وصاروا يستبشرون بهتافاتهم (الحرية صارت على الباب)!

لكن النظام ومخبريه لم يستوعبوا المستجدات، واعتبروا أن عودة الناس إلى الصمت هو الحل الوحيد لاستمرار النظام ولاستمرار سوريا نفسها. اليوم، وبعد فرض قانون "قيصر" واختراق الصمت الدولي، ومحاصرة النظام اقتصادياً، لا يزال مؤيدو النظام يتجاهلون صور ضحايا التعذيب التي تمكّن "قيصر" من تهريب 55 ألف صورة منها، ويتساءلون لماذا تتم محاصرة النظام الذي انتصر على الإرهابيين؟ مؤيدو النظام لا يصمتون اليوم عن صور التعذيب فقط، بل يصمتون أيضاً عن تدمير المدن، وعن تهجير الناس، وكيفية أن يقول بشار الأسد إنه يسعى لهدنة سوريا مع الإيرانيين والروس وخلق شعب منسجم!

ويصمت هؤلاء المؤيدون عن نهب الفوسفات والغاز والبترول والموانئ والأراضي الزراعية، والضواحي السكنية، والمطارات، من قبل المحتلين الإيرانيين والروس، وكيفية أن يقول

إعلام النظام إن هؤلاء الذين شاركوا بتدمير البلاد هم حلفاء وليسوا محتلين أجنب. ويصمت المؤيدون عن مقتل أبنائهم وتيتم أطفالهم وترميل نساءهم وانهار قيمة العملة إلى مستويات تنتقل بهم وبالشعب السوري إلى حافة الموت جوعاً.

ويصمت المؤيدون عن صراع آل مخلوف وآل الأسد، ويتغاضون عن أرقام المليارات التي يتبادلون علناً التهم بنهبها، ويعتبرون أن انهيار الليرة مجرد مؤامرة مريخة!

إن استمرار سياسة الصمت التي رسخها حافظ الأسد وأجهزة مخابراته وجيشه، لم يعد يمنع السوريين من سماع الأصوات التي يصرخ بها الناس تحت القصف، ولا الأصوات التي يستنجد بها المعتقلون للخلاص من التعذيب، ولا الأصوات التي يصيح بها الأطفال المهجرون من بيوتهم إلى البراري وإلى البلدان الغربية، فلم يعد الصمت قدراً متاحاً للسوريين، ولم يعد الحفاظ عليه مكسباً كما يظن المؤيدون، فالصمت جرّ على البلاد كل هذه الكوارث، ولم يعد أبداً خياراً إلا لمن يعتبر نفسه كارهاً للشعب السوري، ومؤيداً للاحتلال الأجنبي، فالصمت صار اليوم خيانة وطنية لا تسترهما المطالبات الواهية بتغيير محافظ حمص. يفهم جميع السوريين، ويجب أن

يفهم المحتلون الأجانب من روس وإيرانيين وأمريكيين، أن الصمت وحراسه صاروا من الماضي الأسود لسوريا، ولم يعد مقبولاً العودة إليه. فالمعتقلون الذين صمت المجتمع السوري سابقاً على تعذيبهم وعلى التنكيل بهم، صاروا اليوم يمتلكون أدوات حديثة في التعبير عن معاناتهم، وصارت صورهم وأسمائهم تعبر العالم متسرّبة من بين الجدران السوداء، قصور "قيصر" حملت أرواح أولئك المعتقلين الذين قضوا وهم يتوسلون إلى جلاذيتهم من أجل قليل من الرحمة، أو قليل من الإحساس أو الشعور الوطني، أو قليل من هواء الزنزانة الأسود، ولكن غرور جلاذيتهم الأسد منعهم حتى من النقاط لحظة تنفس قبل رحيلهم المأساوي. عادت صور المعتقلين عبر مظاهرات السوريين ومطالبتهم بالحرية، وعادت عبر المنظمات الدولية لحقوق الإنسان، عادت صور المعتقلين لتتارد جلاذيتهم عبر قانون "قيصر" لتخنق النظام وداعميه، ولم يعد الصمت وارداً بحجة أن النظام سيخنق الشعب انتقاماً من قانون "قيصر"، فالنظام لم يترك شيئاً لم يفعل، فقد دمر البلاد، وهجر أهلها، ولا يزال مصرّاً على العودة إلى أيام حافظ الأسد التي كانت تنعم بالصمت إلى حد الخنوع!

يستغرب مؤيدو النظام السوري أسباب معاقبته بقانون "قيصر"، ولا يرون أبداً صور "قيصر" التي ملأت العالم، بل يصمتون عنها، وهم بين متشف من ضحايا التعذيب، ومُنكر لها، باعتبار نشر تلك الصور مجرد مؤامرة صهيوي-أمريكية لتشويه سمعة محور المقاومة! منذ أحداث الثمانينيات في القرن الماضي، أرسى حافظ الأسد فلسفته القائمة على استثمار الصمت، الصمت الداخلي والصمت الدولي عن جرائم نظامه، فلا أحد يسمع أبداً بأصوات المعتقلين وصيحات تعذيبهم، ولا أحد يسمع بأخبار الفساد وتخريبه للبلاد، فالصمت خيار استراتيجي في فلسفة حافظ الأسد، وكل من يتحدث عما سمع أو رأى فهو ضحية مؤكدة، ولا بد من ترحيله إلى سجون ومعتقلات النظام.

عنب بلادي
ملف العدد 435
الأحد 21 حزيران 2020
إعداد:
دباء شحادة
علي درويش

الإعلام في شمال غربي سوريا.. من يضبط "مهنة المتاعب"؟

كاميرا الناشط الإعلامي ملحم بركات ملطخة بالدماء بعد مقبته في حلب - كانون الأول 2013 (AFP)



وُلدوا من رحم الحرب..

جهات السيطرة "تخنق" إعلامي الشمال

وبين طلقات الرصاص وظلمات الاعتقال، لم تستحق الصحافة لقب "مهنة المتاعب" أكثر مما فعلته في شمال غربي سوريا، الذي ضم الصحفيين والناشطين الإعلاميين من أنحاء سوريا كافة. تبحث عنب بلدي في هذا الملف أسباب غياب الرابطة الجامعة للإعلاميين في شمال غربي سوريا، كجهة تدافع عن حقوقهم وتحميهم وتضبط عملهم مهنيًا، وسط العوائق والمشاكل التي أسقطها عليهم الواقع الأمني، بين استهداف قوات النظام السوري واستيلاء الفصائل المسيطرة. وتشير عند استخدام مصطلح "الإعلاميين"، الذي تلقه "الضبابية" والجدل عند التعريف، حسب وصف الأكاديميين، إلى العاملين في الداخل السوري لمصلحة جهات صحفية بهدف نقل الوقائع والأحداث من الأرض، بتقارير مكتوبة أو صور أو مقاطع فيديو.

ما إن رفع يديه المقيدتين بسلاسل حديدية عاليًا، ووجه عينيه المعصوبتين نحو الأرض، حتى بدأت الكاميرات بالتقاط صورته بين الجموع. مشهد تعبيري استنكر ضرب الإعلاميين وإهانتهم على يد عناصر من "هيئة تحرير الشام" على طريق دمشق- حلب الدولي (M4)، في 10 من حزيران الحالي، وانتقد تعامل الفصيل أمام أعين أمنييه، ليختزل واقعًا مليئًا بالتضارب يعيشه الإعلاميون، بين التضييق وحرية التعبير، في شمال غربي سوريا. أيقظت صرخة "الحرية" الأولى، عام 2011، مهنة الصحافة والإعلام بعد أن كُبلت عقودًا في أقبية النظام السوري، لتصبح نشاطًا "ثوريًا" تعاقب عليه القوانين المكتوبة والعرفية لسلطات الأمر الواقع خلال الأعوام التسعة الماضية، دون نصير يدافع عن حقوق الإعلاميين، ولا عين رقيب تصوب عملهم.

المواطن الصحفي:

هو المواطن الناشط، غير المختص بالصحافة، الذي يمارس دوره في المجتمع من خلال تسليط الضوء على حدث أو ظرف معين، باستخدام أدوات إعلامية بسيطة.



سيقوده لأيام عصيبة في سجن "العقاب" الشهير، الذي تديره "الهيئة". طلب عمر عدم نشر اسمه الحقيقي، فرغم أنه يتحرى الحقيقة في عمله، لا يريد أن يعيد تجربته السابقة، إذ تعرض لـ"كتم كبير من الإهانات حين توجه طوعًا إلى حاجز للهيئة للاستفسار عن سبب بحثهم عنه".

جلسة تحقيق تلو الأخرى، أصر خلالها المحققون على غسل دماغ عمر وإقناعه بعظيم ذنبه، مع توسع نطاق الاتهام من انتقاد "الإنقاذ" إلى "كراهية الإسلام"، فنال خلالها نصيبه من الضرب والتهديد والخوف من الوصول إلى تهمة "الردة". أيام طويلة قضها عمر في الزنزانة المنفردة، التي لا يزيد طولها على مترين وعرضها على متر واحد، مع ارتفاع يقل عن مترين، وباب فيه حجرة لا تتعدى أبعادها مترًا بمتراً، تضم الحمام والمرحاض والمغسلة.

وبعد سبع جلسات للتحقيق، تضمنت اتهامه وسؤاله عن "أخلاق وعادات" ناشطين وناشطات، لم يعرف سبب ذكرهم، أفرج سجانو عمر عنه، بعد قضائه فترة العقوبة التي حُددت بـ25 يومًا. مدير العلاقات العامة في حكومة "الإنقاذ"، ملهم الأحمد، نفى، في حديثه لعنب بلدي، تعرض الصحفيين لـ"أي مضايقات"، مشيرًا إلى "تسهيلات العمل الصحفي"، و"الأريحية" في عمل الوكالات، التي تمتاز بها مناطق سيطرة "الحكومة" عن غيرها، على حد تعبيره.

انتقاد قيادي "أحرار الشام" يعني الحبس 83 يومًا

في زنزانة منفردة أخرى، اعتقل فصيل "أحرار الشام" الصحفي فايز الدغيم، في آذار من عام 2016، وبقي حينها مدة 83 يومًا، بتهمة "انتقاد قيادات محلية عبر وسائل التواصل الاجتماعي".

كان الاحتجاز بشكل إخفاء قسري في البداية، حسبما قال فايز لعنب بلدي، قبل أن يتواصل بعض عناصر الفصيل مع أهله ويخبرونهم عن مكانه.

أثار الضرب والتحقيق لم تدم بمقدار التهم التي التصقت بفايز وكادت أن تبعده عن مهنته، إذ تصاعدت الاتهامات خلال جلسات التحقيق من انتقاد القيادي إلى محاولة اغتياله بالعبوات الناسفة، قبل أن يقود خلاف بين محكمة الفصيل والقيادي الذي اعتقله إلى الإفراج عنه.

فصائل في ريف حلب "تعدب من ينتقدها" مناطق ريف حلب الشمالي الخاضعة للسيطرة التركية ليست أكثر أمناً على

نقل مظاهر "الحرية" وتوثيق انتهاكاتها في سوريا، إلا أن الحرية لم تخترهم في أي من مناطقها، فمن رقابة النظام وتشديده إلى أهواء الفصائل وعناصرها، وقع ناقلو "الحقيقة" وسط النيران.

ومع توسع سيطرة النظام السوري على مناطق المعارضة في درعا وريف دمشق والغوطة مروراً بحمص فحماة، دُفع الأهالي لهجرة القسرية نحو الشمال، حتى تجمع نحو 300 إعلامي في الشمال الغربي، وفق تقدير مدير "المركز السوري للحرية الصحفية" في "رابطة الصحفيين السوريين"، إبراهيم حسين.

العصا لمن عصا.. هذا ما حدث في فرع "هيئة تحرير الشام"

تمكنت "هيئة تحرير الشام"، بعد هيمنتها على المنطقة، من احتلال الصدارة في انتهاك حقوق الإعلاميين والصحفيين، منتزعة اللقب من النظام السوري، وفق الأرقام التي وثقها "مركز الحريات الصحفية" في "رابطة الصحفيين السوريين".

وبلغت الانتهاكات ضد الإعلاميين 575 في محافظتي حلب وإدلب منذ عام 2011 حتى أيار الماضي، وكان للفصيل العسكري منها النصيب الأكبر منذ عام 2019، حسبما قال مدير المركز، إبراهيم حسين، لعنب بلدي، مضيفاً، "لا يكاد يمر شهر إلا ونسجل فيه انتهاكات جديدة ترتكبها الهيئة".

الناشط الصحفي "عمر" (اسم مستعار)، لم يكن يعتقد أن انتقاد حكومة "الإنقاذ" المتهمه بتبعية لـ"هيئة تحرير الشام" عبر صفحات التواصل الاجتماعي،

لم تستثن قوات النظام منطقة من الانتهاكات خلال سعيها لقمع المتظاهرين السلميين وإسكاتهم، لتنشأ ثقافة النشاط الإعلامي الثوري في أرجاء سوريا، وتقود المثات لتحدي التعتيم والكذب المنهج الذي اعتمده الآلة الإعلامية الرسمية. واجه الناشطون الإعلاميون الثوريون والصحفيون المناهضون للنظام السوري آلة القمع، وذاقوا مرارة الاعتقال، وقتل عدد منهم تحت التعذيب، لكن الانتهاكات بحقهم لم تتوقف بانتهاج سيطرة النظام السوري على مناطقهم، فكل جهة مسيطرة كانت تخلق عوائق جديدة، وتبتكر أدوات لقمعهم ومنعهم من التعبير عن الرأي الذي يخالفها بحرية.

وانطلق العمل الإعلامي لـ"المواطن الصحفي" في سوريا بعد اشتداد القمع الحكومي للاحتجاجات الشعبية السلمية، وطرد وسائل الإعلام العالمية ومنعها من نقل الأحداث والوقائع.

وكان النشاط الصحفي نتيجة لأمرين، حسب تقدير الكاتب والصحفي ورئيس رابطة الصحفيين السوريين الأسبق، رياض معسوس، في حديث لعنب بلدي، وهما "الحاجة والتقدم التكنولوجي" وغياب المورد الإخباري لغرف الأخبار العالمية في المناطق الشديدة الخطورة، ما دفع للاعتماد على ساكني المنطقة، الذين استفادوا من التقدم التكنولوجي وثورة الهواتف الذكية، لتسجيل الأحداث ورفعها على مواقع الإنترنت.

لم يملك كل الإعلاميين ترف الدراسة الأكاديمية للمهنة الصحفية، لكنهم عاشوا تفاصيلها وخبروها مع اختيارهم

برأيك..

من يضبط العمل الإعلامي في شمال غربي سوريا

السلطات المسيطرة 67%

قواعد المهنة وأخلاقيها 33%

وفي استطلاع أجرته عنب بلدي، عبر صفحتها في "فيس بوك"، طرحت فيه سؤال "من يضبط العمل الإعلامي في شمال غربي سوريا؟"، صوت 280 مستخدماً، بنسبة 67% من أصل 418 صوتاً، بأن السلطات المسيطرة هي الضابط، في حين رأى 33% من المصوّتين أن قواعد المهنة وأخلاقيها هي الضابط.

وقال المستخدم حسين الرجب، إن الخيارين خاطئان و"لا أحد يعتمد على معايير وأخلاقيات العمل الصحفي، أغلب الناشطين العاملين حالياً هم كيدي أو تحريضي أو من أجل الشهرة".



سرديات غياب الوضع القانوني على الصحفيين السوريين يمكن اختصارها بالآتي:



عدم الاستقرار الوظيفي وما يتبعه من اضطراب
يشمل كل نواحي الحياة.



ضياع الحقوق الوظيفية لعدم القدرة
على المطالبة بعقد توظيف
لدى المؤسسات الصحفية



الحد من إمكانية الحركة والنشاط
واستحالة السفر إلى الخارج



القلق النفسي المرافق لذلك جراء الخوف
من الترحيل أو عدم لم شمل الأسرة



اعتقال وتهديد.. ولا جهة تدمي حقوق الإعلاميين

تمثل دور حكومة "الإنقاذ"، المسيطرة على إدلب، في "تنسيق" العمل الإعلامي ووضع ضوابط ثلاثه، حسبما قال مدير العلاقات الإعلامية في "الحكومة"، ملهم الأحمد، لعنب بلدي، مشيراً إلى مشاركة "الحكومة" مع عدد من "إعلاميي الثورة" المتخصصين بالإعلام، والمشهود لهم بالمهنية والكفاءة" في وضع ضوابط "لا تشذ عن أهداف الثورة وقيمها".

كما أشار المسؤول الإعلامي لـ"الجبهة الوطنية للتحرير" (تجمع عددًا من الفصائل)، ناجي مصطفى، إلى "تسهيل" الفصائل في ريف حلب الشمالي للعمل الإعلامي، من خلال "التعاون والتنسيق" مع الإعلاميين، وقال إن "الجبهة" بصدد إيجاد آلية مشتركة للتوافق على "ميثاق شرف" للتعاون بين الجهات الإعلامية والفصائل المنضوية فيها.

احتل غياب الأمن ونقص الحريات صدارة المشاكل التي يعاني منها الإعلاميون في شمال غربي سوريا، لما تعنيه من تقييد وتهديد، إلا أن العوائق التي تقف في وجههم كل يوم لم تكن محدودة بذلك وحسب. اعتبر الصحفي محمد العلي أن أهم المشاكل التي تواجه العمل الإعلامي في إدلب هي غياب الكيان الناظم بين الإعلاميين والصحفيين والناشطين والعاملين بالتصوير والتصميم، يضع "ضوابط حقيقية" تقف في وجه تطاول القوى المسيطرة. وأشار إلى أن الإعلاميين لم يملكوا كياناً قديماً قبل الثورة يمكن إعادة تأهيله، مثل قطاع التربية والصحة والعمل الإنساني، إذ كان حكراً على وزارة الإعلام، وهذا ما يجرده من صفة "الإعلام الحقيقي"، وفق تقدير محمد.

كما كان لخروج الصحفيين المحترفين إلى خارج سوريا دور في تشكيل العبء على المواطن الصحفي أو الصحفيين الذين مارسوا المهنة وهي ليست من اختصاصهم، حسبما يرى الصحفي إبراهيم الشمالي، الذي قال لعنب بلدي إن وجود النقابة الناظمة التي تحدد العمل الصحفي وضوابطه المهنية وتضع ميثاق العمل الصحفي تعتبر "من الأولويات" في شمال غربي سوريا.

اعتمدت القوى المسيطرة على إصدار الوثائق والتصريحات للسماح للإعلاميين بالتصوير وتغطية الفعاليات والأحداث في شمال غربي سوريا، مع تمييز كل منطقة عن الأخرى بالإجراءات، إلا أن تلك الخطوات لم تحم الإعلاميين بالضرورة من الوقوع ضحية لانتهاكات الفصائل بالضرب والإهانة.

وقال خالد الإدبي، مراسل تلفزيون "العربي"، إن الفصائل غالباً تحيل الانتهاكات إلى "تصرفات فردية من العناصر" وتلجأ للاعتذار من الإعلامي بعد ذلك، مع غياب الجهة المدافعة عن حقوقه والمطالبة بتعويضه.

وبرأي خالد، فإن إصدار الفصائل لتعميم يأمر عناصرها بالكف عن ملاحقة الإعلاميين والتعرض لهم، هو الحل الممكن في الظروف الراهنة.



تجمعات تعاني من الفرقة.. أين نقابة الإعلاميين؟

مبانٍ دمرها القصف في حلب - 2013 (AP)



شكّلت في شمال غربي سوريا روابط واتحادات إعلامية متعددة، إلا أن أغلبها لم يدم طويلاً، ومعظمها لم يترك أي أثر، حسب رأي الإعلاميين الذين التقتهم عنب بلدي في المنطقة. وكانت هناك تجارب عديدة منذ عدة سنوات ولكنها "لم تبصر النور"، على حد تعبير الإعلامي محمد العلي، الذي فشل تلك التجارب لـ"عدم وجود رؤية استراتيجية، وغياب دعم حقيقي لمثل هذه المبادرات"، مشيراً إلى حاجة النقابة أو الجسم الذي يضم الإعلاميين إلى مكان وموظفين وكوادر تساعد بالتدريب، ولوجستيات ومساعدات وصندوق تكافل يؤمن للإعلاميين بعض احتياجاتهم.

في حين اعتبر الإعلامي خالد الإدليبي أن سبب عرقلة النقابة الجامعة هو "الإعلاميون أنفسهم"، مع حالة الفرقة التي يعانونها، إذ "يعتبر كل إعلامي نفسه رئيساً، ويرفض أن يديره آخر، أو أن يلتزم بقرارات يصدرها آخرون".

وقال خالد إن حالة التكتلات الإعلامية الحالية لا تعدو كونها تجمعات لأعداد قليلة تقوم على أساس تحزبي ومناطقي، وهذا يعني غياب المركزية في عمل الإعلاميين. توجهات الفصائل والمؤسسات المدنية والعسكرية غير المتوافقة في الشمال السوري كانت العائق الذي أشار إليه الصحفي خالد النعيمي، في حديثه لعنب بلدي، مضيفاً أن غياب التنسيق بين المؤسسات هو ما منع تشكل الكيان الجامع.

تعددت "الحكومات" وتفرقتها أيضاً كان السبب في تعطل تشكيل النقابة، حسب رأي الناشط الإعلامي براء رزوق. ومن جانبه، قال مدير العلاقات العامة لحكومة "الإنقاذ"، ملهم الأحمد، إن تشكيل النقابة للإعلاميين أو الرابطة "يعود للإعلاميين أنفسهم".

وحاولت عنب بلدي التواصل مع

"الحكومة المؤقتة" للسؤال حول تعاملها مع الإعلام، ودورها في تشكيل نقابة جامعة للصحفيين، ولكن لم تجد مسؤولاً مسؤولاً لذلك.

أبرزت تجمعات الإعلاميين في الشمال الغربي

"اتحاد الإعلاميين السوريين" شكّل عام 2018 في ريف حلب الشمالي، ويعرّف عن نفسه بأنه "مؤسسة مستقلة تضم إعلاميين سوريين وفق ميثاق شرف متفق عليه، وأهداف معلنة لتنظيم الجهود وتنمية المهارات وحماية الحقوق".

لا يعتبر الناشط الإعلامي علي أبو الجود وجود الاتحاد كافياً لحماية الصحفيين وحفظ حقوقهم، إذ إن قدرته قاصرة على ما يستطيع من إمكانيات، ولا يشمل سوى المنتسبين إليه، حسبما قال لعنب بلدي.

"رابطة الصحفيين السوريين"

منظمة مستقلة لا تتبع لأي جهة حكومية أو حزبية، وتمثل أعضائها أينما وجدوا داخل سوريا أو خارجها، و"تسعى إلى أن تكون مظلة جامعة مستقلة للصحفيين السوريين دون تمييز"، كما قال مديرها، الصحفي

مصعب سعود، لعنب بلدي. تضم نحو 500 إعلامي، في الداخل السوري وحول العالم، وتعمل على تقديم الدورات التدريبية الأكاديمية والاختصاصية، والتشبيك مع المنظمات الصحفية العربية والدولية والمنظمات الأخرى المهتمة بدعم الصحفيين، ونقل حقيقة ما يجري في سوريا، وتقديم خدمات الدعم اللوجستي للناشطين والصحفيين في الداخل السوري "في حال توفر الدعم لذلك".

تضم بين أعضائها إعلاميين ضمن مناطق سيطرة النظام وفي شمال

غربي سوريا، وتعمل على تأسيس فرع خاص في مدينة أعزاز، وتقبل منتسبيها ضمن شروط معينة. لم تتمكن الرابطة من التوصل إلى "صيغة" تضمن العمل في الداخل مع سلامة أعضائها، أو حتى الناشطين غير المنتسبين إليها، بسبب واقع السيطرة على الأرض، ما يعطل دورها في الدفاع عن الناشطين والصحفيين، حسبما قال سعود، مشيراً إلى دور "اتحاد الإعلاميين السوريين" في ريف حلب الشمالي، الذي يقوم بمتابعة قضايا الإعلاميين، حسب الظروف المتاحة.

ما دور نقابة الصحفيين المنشودة في شمال غربي سوريا؟

ضبط المدتوي الإعلامي
تحديد ضوابط للمواد الإعلامية المقدمة، من الالتزام بالمصادقية والمهنية، ونفي الشائعات والأخبار الزائفة.



تأمين الدعم والمعدات
التواصل مع الجهات الفاعلة الدولية، وتأمين المعدات اللوجستية والتعويضات والتدريبات الملائمة للإعلاميين.



ضمان حرية المعلومات
تأمين امتيازات للصحفيين تمكنهم من الحصول على المعلومات من الجهات المسؤولة في المنطقة.



ضمان حرية الحركة
تمكين الإعلاميين من حضور التدريبات والدورات والمؤتمرات التي تجري خارج المنطقة، والتي تتطلب قطع الحدود بين مناطق السيطرة والدول المجاورة.



حماية الإعلاميين
الوقوف بوجه الانتهاكات المسلحة التي تمارسها الفصائل، والمطالبة بالصحفيين المعتقلين والدفاع عنهم في "المحاكم".



ضمان الحقوق المادية
تنظيم العلاقة بين الإعلاميين ومؤسساتهم وضمان حقوقهم المادية عند الطرد التعسفي، وعند تعرضهم للإصابة في أثناء العمل.



أتقن الإعلاميون في شمال غربي سوريا نقل الحدث والمشهود للخارج، إلا أنهم "أغفلوا التنظيم الإداري للمهنة"، حسبما قال الناشط الإعلامي براء رزوق لعنب بلدي، ونتيجة غياب التنظيم والنقابة الجامعة، فقد العاملون في المجال الإعلامي حقوقهم.

عنب بلدي استطلعت آراء 16 صحفياً وإعلامياً في شمال غربي سوريا، ولخصت الحقوق التي يطالبون بها:



بوجوهين..

النظام السوري يستخدم ورقة تجار دمشق

"لأول مرة منذ 47 عامًا يبادر وزير التجارة الداخلية لزيارة غرفة تجارة دمشق أولاً عندما يتسلم مهامه، قبل أن نطلب مقابلاته"، بهذا التصريح رحب رئيس الغرفة، غسان قلاع، بوزير التجارة وحماية المستهلك في حكومة النظام السوري المكلف حديثاً، طلال البرازي، الذي رد بالقول، إن "الوطن عهد من تجاره الدمشقيين في السابق والحاضر، العديد من المبادرات تجاه الوطن والمواطن".

وزير التجارة في حكومة النظام السوري طلال البرازي في زيارة إلى غرفة تجارة دمشق - 15 من حزيران 2020 (غرفة تجارة دمشق)



عنب بلدي - مراد عبد الجليل

لم يكن لقاء البرازي بأهم الفعاليات الاقتصادية في دمشق وكبار التجار، في 15 من حزيران الحالي، وحديثه "بشفافية" كما وصفها أعضاء الغرفة، حدثاً عابراً وزيارة دورية، وإنما كان هدفه حث التجار على المشاركة في حل المشكلات الاقتصادية، والتأكيد على أهمية "دور التاجر في مساندة مؤسسات الدولة بما يحمله من قيم وخبرة ودعم"، بحسب قوله.

لكن "الخطاب الوطني" الذي استخدمه البرازي "لاستنهاض همم التجار"، قابله خطاب من نوع آخر عهده التجار من النظام السوري خلال السنوات الماضية، وهو "الابتزاز والتهديد والوعيد" لدفع "إتاوات مالية"، وإلا تكون تهمة "غسيل الأموال والتهرب من دفع الضرائب" وما يتبعها من مصادرة الأملاك بانتظارهم، كما حصل مع رامي مخلوف ابن خال الأسد، في الأسابيع الماضية خلال الصراع على شركة "سيريتل".

ادفع بالتّي هي أحسن

تأتي زيارة البرازي بالتزامن مع ضائقة مالية حادة وأزمة اقتصادية تعصف بحكومة النظام السوري، أدت إلى تدهور في قيمة العملة ووصول سعر الصرف إلى مستويات لم يعهدها السوريون من قبل، إذ تجاوزت حدود ثلاثة آلاف ليرة سورية، متأثرة بجملة من العوامل، أهمها أزمة المصارف اللبنانية، كون لبنان يعتبر الحديقة الخلفية اقتصادياً للنظام.

إلى جانب تأثيرات قانون "قيصر" الذي دخل حيز التنفيذ، في 17 من حزيران الحالي، بفرض عقوبات اقتصادية على 39 شخصية وكياناً، أبرزهم بشار الأسد وزوجته أسماء، إضافة إلى شقيقه ماهر وبشرى، ورجل الأعمال محمد حمشو. ومع ظهور بوادر احتجاج بإغلاق

المحلات وتوقف عمليات البيع والشراء، استنفرت الحكومة بوضع خطط ودعم قطاعات اقتصادية، إلى جانب البحث عن مورد للعملة، بالليرة السورية أو الدولار، ولم يكن أمامها سوى تجار دمشق عبر طريقتين.

الطريقة الأولى كانت عبر مطالبة عدد من التجار بدفع ملايين الليرات السورية، بحسب ما علمته عنب بلدي من مصادر مقربة من تجار دمشق، بالتزامن مع تهديد بالحجز ومصادرة الأموال.

وتحدثت المصادر المطلعة على التهديدات، أن النظام السوري طالب في الأسابيع الماضية عدداً من التجار بدفع ملايين الليرات، إلا أن بعضهم رفض الدفع بحجة عدم وجود سيولة نقدية، ليجبروا على توقيع أوراق، تحت التهديد، تتضمن إقراراً خطياً من قبلهم، بأنهم يسرقون أموال الدولة عبر تهريب مواد، إلى جانب التهرب من دفع ضرائب وغرامات مالية لمصلحة الحكومة، على الرغم من دفعها سابقاً، ليصدر عقب ذلك قرار بالحجز على أموالهم ومصادرتها.

وأضافت المصادر أن بعض التجار توقفت أعمالهم وأغلقت منشآتهم، بينما غادر بعضهم إلى خارج سوريا بعد مصادرة أموالهم.

وكانت وزارة المالية في حكومة النظام أعلنت، عام 2019، الحجز الاحتياطي على الأموال المنقولة وغير المنقولة لعدد كبير من التجار والأشخاص، وصل عددهم إلى 10315 قراراً، بحسب ما أكده معاون وزير المالية في حكومة النظام السوري، بسام عبد النبي، لموقع "الاقتصادي" في 28 من أيلول 2019.

كما أصدرت في أيلول 2019، قراراً بالحجز على أموال مجموعة من المسؤولين ورجال الأعمال، بينهم دمشقيون، أبرزهم عائلة الفتال، إذ شملت "شركة أنس الفتال وشريكه محمد أسامة الفتال"، وأموال عضو

غرفة صناعة دمشق وريفها، أنس محمد عزيز الفتال، ومدير شركة "فتال للأعمال التجارية"، محمد حاتم محمد عزيز الفتال، مرجعة ذلك إلى ضمان حقوق الخزينة العامة من الرسوم والغرامات.

"استنهاض الهمم" لسد الثغرات

وفي المقابل، بدا واضحاً التقارب بين وزير التجارة، طلال البرازي، وتجار دمشق، عبر المديح والثناء، إذ قال البرازي، بحسب موقع "الوطن أونلاين"، "استنهاض همم التجار (...) من أجل سدّ الثغرات، إذ يجب أن نسهم مع بعضنا لمواجهة الحرب الاقتصادية، والأشخاص الذي يستهدفون الاقتصاد يجب لفظهم"، مضيفاً، "أنا واثق بأن أكثر من 95% من تجار دمشق سوف يبادرون ويساعدوننا في مواجهة هذه الظروف".

وعقب حديثه، أطلقت مجموعة من التجار مبادرات متنوعة، منها البيع بسعر التكلفة لمدة أسبوع، وتخفيض الأسعار بنسب تصل حتى 50%، قابلها البرازي بمبادرة لمدة شهر يجتمع فيها يوم السبت من كل أسبوع في غرفة التجارة دون أن يكون الأمر ملزماً بالحضور، بهدف مناقشة قضايا وهموم التجار، وحل مشاكلهم بالشكل الذي يمكن أن يعكس على الأسعار والأسواق، بحسب قوله.

من جهته، اعتبر رئيس غرفة دمشق، غسان قلاع، بحسب موقع "سيريانديز"، أنه "لأول مرة يرى مسؤولاً حكومياً يتحدث في غرفة تجارة دمشق من طرف التاجر، ويتحدث مع القطاع الخاص بهذه اللهجة، فلم يحمل العصا، ولم يهدد ولم يتوعد".

أما أمين سر الغرفة، محمد حمشو، فاعتبر أن "اللغة التي يتحدث بها الوزير البرازي، أراحت التجار ليس في دمشق بل في كل سوريا، ومن شأنها أن تمد الجسور الحقيقية بين التجار

والمنتجين والحكومة"، في حين اعتبر عضو مجلس الإدارة، حسان عزقول، أن "شفافية وزير التجارة الداخلية اليوم هي مصالحة بين التجار والوزارة".



الدكومة كانت معرضة لخطر مباشر هو فقدان السيطرة على الأمور، ووجد الأسد حليفاً في بدر الدين الشلاح، رئيس اتحاد الغرف التجارية وصاحب النفوذ الكبير والأبوي، الذي كان في الثمانينيات من عمره، والذي جمع أصحاب الدكاكين البارزين وحظهم على إبقاء دكاكينهم مفتوحة، وأدى ذلك إلى تحول الأمور لمصلحة النظام".

لكن طلب الشلاح جاء بعد تهديد من قبل حافظ الأسد بنسب سوق "الحميديّة" كاملاً في حال استمرار الإضراب، الأمر الذي دفعه إلى النزول فوراً إلى "الحميديّة" والطلب من التجار إنهاء الإغلاق فوراً، بحسب ما قاله مصدر مطلع لعنب بلدي، شغل مناصب قيادية في مؤسسات الدولة السورية، ورافق الشلاح في ذلك الوقت. أما خلال السنوات الماضية، فشهدت العلاقة بين التجار والنظام نوعاً من الغموض، إذ وجهت لهم اتهامات بدعم النظام ومنع انهياره اقتصادياً بهدف حماية مصالحهم، لكن في المقابل عمد النظام في بداية الثورة إلى تهديد كل من يرفض التعامل معه ويمتنع عن دفع الإتاوات، وهو ما يفسر مغادرة بعض رجال الأعمار الكبار، وعلى رأسهم رئيس اتحاد غرف الصناعة السورية وغرفة صناعة دمشق، عماد غريواتي، الذي حُجز على أمواله وصودرت لاحقاً.

المصالحة مع التجار الدمشقيين

وتشير هذه التحركات إلى إدراك أهمية تجار دمشق في أزمة النظام الحالية، وهو ما يذكر بسلوك سابق للأسد الأب، بحسب ما ذكره الكاتب والصحفي البريطاني باتريك سيل في كتابه "الأسد - الصراع على الشرق الأوسط"، بالقول إن "الرئيس السابق حافظ الأسد قد تعلم من مصاعب صلاح جديد (قيادي سابق في حزب

الذهب 21 ▲ 118246 دولار أمريكي ▼ مبيع 3000 شراء 3100 يورو ▲ مبيع 3700 شراء 3800 ليرة تركية ▲ مبيع 370 شراء 353

الذهب 21 ▲ 118246 الذهب 18 ▲ 101354 المازوت = 500 البنزين = 700 الغاز = 2500 (للجرة) السكر (ك) = 250 الرز (ك) = 350

الرئيس السابق لأجهزة المخابرات في القوات الجوية جميل الحسن ورئيس مكتب الأمن الوطني التابع للنظام السوري، علي مملوك (تصديق عنب بلدي)



ألمانيا..

العدالة تلاحق مرتكبي "جرائم جنسية" في سوريا

في خطوة على طريق تحقيق العدالة في سوريا، قدم "المركز الأوروبي لحقوق الدستورية وحقوق الإنسان" بالشراكة مع منظمة "أورنمو للعدالة وحقوق الإنسان" و"شبكة المرأة السورية"، شكوى جنائية نيابة عن سبع من الناجيات والناجيات السوريات أمام القضاء الألماني، ضد تسعة مسؤولين كبار في الحكومة والمخابرات الجوية التابعة للنظام السوري.

عنب بلدي - نينار خليفة

رفيعي المستوى في المخابرات الجوية يرأسون عدداً من القيادات والفروع الأمنية، ومنهم جودت الأحمد، ومحمد رحمون، وغسان إسماعيل، وعبد السلام فجر محمود، وذلك وفق ما أوضحت الحقوقية السورية والزميلة الباحثة في "المركز الأوروبي لحقوق الدستورية وحقوق الإنسان" جمانة سيف .

وأشارت سيف، في حديثها لعنب بلدي، إلى أن هذه الشكوى تكمل دعوى سابقة ضد نفس المشتبه بهم، كان قدمها "المركز الأوروبي" في تشرين الثاني 2017، أسهمت بإصدار مذكرة اعتقال بحق جميل الحسن، لافتة إلى أن الشكوى الجديدة تطالب بإضافة الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي إلى التهم الموجهة إليه كجرائم ضد الإنسانية.

أما المشتبه بهم الثمانية الآخرون فتوجه إليهم تهم إصدار أوامر بإساءة معاملة الضحايا والحفاظ عليها والسماح بها، بناء على موقعهم العالي في سلسلة القيادة، وهم مرتكبون أو متواطئون بشكل غير مباشر، بجرائم الإبادة والتعذيب والاغتصاب وغيرها من أشكال العنف الجنسي.

وعن خطوات المضي قدماً بهذه الشكوى، أفادت سيف بأن المدعي العام الفيدرالي الألماني، كان قد تسلّمها في 17 من حزيران الحالي، وينتظر الفريق القائم عليها السماع منه قريباً، وتوسيع التحقيقات بخصوص العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي في المعتقلات السورية، وإصدار مذكرات توقيف بحق المتهمين الثمانية الآخرين، متضمنة جرائم العنف الجنسي بوصفها جرائم ضد الإنسانية.

واعتُقل أصحاب الشكوى في مراكز احتجاز مختلفة للمخابرات الجوية السورية، بين نيسان 2011 وتشرين الأول 2013، وكانوا جميعاً ضحايا أو شهوداً على التعذيب والعنف الجنسي، مثل الاغتصاب أو الصدمات الكهربائية على الأعضاء التناسلية، والعري القسري، والإجهاض القسري.

لماذا القضاء الألماني؟

ودُعمت شهادات هؤلاء الناجيات والناجيات بتقارير طبية وحقوقية سورية ودولية، إضافة لتحليل جندي لصور "قيصر"، التي سُربت من سجون النظام السوري لآلاف المعتقلين الذين قضوا تحت التعذيب، إلى جانب

تقارير "لجنة التحقيق الدولية المستقلة التابعة للأمم المتحدة".

ويعيش أغلبية هؤلاء الناجيات في ألمانيا وغيرها من دول منطقة "الشفنغن" كلاجئين، ما يعني سهولة الوصول إلى ألمانيا بالنسبة لهم، وفقاً للحقوقية والمديرة التنفيذية لمنظمة "أورنمو للعدالة وحقوق الإنسان"، سيما نصار. وعن سبب اختيار القضاء الألماني لرفع الشكوى أمامه، أوضحت نصار، في حديثها لعنب بلدي، أن الخيارات في الأساس كانت محدودة، كما أنه توجد مسبقاً في القضاء الألماني دعوى مرفوعة ضد جميل الحسن ومذكرة توقيف بحقه، فكان من الأسهل تضمين هذه الشكوى بتهم إضافية حتى لا تعاد الإجراءات من الصفر، إضافة إلى أن "المركز الأوروبي لحقوق الإنسان"، القائم بالشكوى، يتخذ من ألمانيا مقراً له، وهو ما جعلها الخيار الأفضل للتحرك.

وأوضحت نصار أن العمل على هذه الدعوى ليس وليد اللحظة، بل هو نتاج حوارات مستمرة منذ نحو ثلاث سنوات، كانت تبحث كيفية تضمين جرائم العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي التي حصلت في السياق السوري بالدعوى التي تُرفع أمام المحاكم الأوروبية.

واختير يوم 19 من حزيران كونه يتزامن مع "اليوم الدولي للقضاء على العنف الجنسي في حالات النزاع"، وذلك بعد أن أُجّل الإطلاق لأسباب عدة، منها إجراءات محاكمة المسؤولين السابقين في جهاز أمن المخابرات التابع لحكومة النظام السوري، أنور رسلان وإياد الغريب، في مدينة كوبلنز الألمانية، في نيسان الماضي.

النتائج المتوقعة من الدعوى

أشارت نصار إلى أن مطلب القائمين على الشكوى بشكل أساسي هو الاعتراف بجرائم العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي على أنها جرائم ضد الإنسانية، نظراً لحجم هذه الانتهاكات وأثرها الكبير على المجتمع السوري. واعتبرت أن هذه الشكوى ستكون بمثابة خطوة لإنصاف ضحايا العنف

الجنسي، والاعتراف بأن ما حصل معهم هو جريمة، أملة بأن تؤسس هذه الخطوة لشيء أكبر في المستقبل، إذ إن الحديث الآن يتم عن ضلوع المخابرات الجوية، لكن فروع الأمن السياسي والأمن العسكري وغيرها ضالعة أيضاً بارتكاب انتهاكات جنسية.

من جانب آخر، لفتت نصار إلى أهمية إحداث قضاء مستقل يتحدث عن وجود جرائم شنيعة تُرتكب في سوريا، ومن ضمنها العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، ليسم العالم ذلك على لسان غير السوريين، مشيرة إلى أن المنظمات الحقوقية السورية تعبت من إثبات المثبت، فرغم ما تقدمه من تقارير وتوثيقات، تُتهم من جانب بعض المشككين بعدم مصداقيتها كونها جهات "معارضة". وأضافت في هذا الصدد، "كثير من الصحفيين الذين يعملون في وكالات أنباء مهمة يقولون لي أنت حقوقية معارضة، في محاولة للالتفاف من قيمة ومصداقية المعلومات التي أقدمها، وأنا كنت أرد دائماً بأن الموضوع ليس سياسياً بقدر ما هو هل يمكنك أن تكون مع (مجرم حرب)؟ فالموضوع ليس ضد أو مع بشار الأسد بقدر ما هو ضد الجرائم التي يرتكبها بشار الأسد".

انتهاكات موثقة

وثقت منظمة "أورنمو للعدالة وحقوق الإنسان" كثيراً من أشكال العنف الجنسي المرتكب داخل مراكز الاحتجاز، وخلال طريق الوصول إلى هذه المراكز، وعلى الحواجز، بدءاً من التحرش اللفظي وانتهاء بالاغتصاب. وذلك إلى جانب حوادث تتعلق بعنف جنسي مرتبط بالنزاع ولكنه بعيد عن مراكز الاحتجاز وقريب منها في نفس الوقت، يتم من خلال استغلال خوف الضحية من الاعتقال، ويتمثل بتهديد السيدة باعترافها أو اعتقال أحد من ذويها أو أقاربها، واستفزازها لتقوم بتقديم خدمات جنسية أو لتمارس الجنس مع أحد الأشخاص الذين لهم صلات مع السلطة، أو قد يحصل ذلك مقابل الحصول على معلومات عن



معرض صور لمعتقلين قتلوا تحت التعذيب صورها الضابط "قيصر" (روبرتزا)

"طريق سوريا إلى العدالة" لإنصاف ضحايا العنف الجنسي

"دائمًا توجه السيوف نحو الخارج، ولكن يوجد تعامٍ عن الانتهاكات الممارسة ضد الناجين والناجيات من العنف الجنسي في سوريا، وخاصة النساء"، بحسب ما قالته المديرية التنفيذية لمنظمة "النساء الآن من أجل التنمية"، الدكتورة مارية العبدية.

عنب بلدي - خولة حفطي

بالإضافة إلى حملة "من أجل سوريا"، وتدعو الحملة إلى زيادة فرص الوصول القانوني إلى العدالة للناجين والناجيات من العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، الذي ارتكب خلال السنوات العشر الماضية من النزاع في سوريا، وخاصة الناجيات اللواتي يواجهن عوائق تحول دون وصولهن إلى العدالة. وفي حديث لعنب بلدي، قالت المديرية التنفيذية لمنظمة "النساء الآن من أجل التنمية"، الدكتورة مارية العبدية، إن "الحملة هي خطوة أولى مهمة على المستوى القانوني الدولي، وعلى المستوى المحلي المجتمعي".

وتطالب العبدية بـ"عدالة قانونية ومجتمعية تعترف بالمعنفين والمعنفات كضحايا وناجيات وناجيات، وتدعمهم لإعادة بناء حياتهم"، وتؤكد ضرورة "العمل لتصبح العدالة ممارسة يومية في حياتنا وليست محصورة في قاعات المحكمة".

ووفقاً للبيان، فإن الحملة تطالب بالمساءلة القانونية عن جميع الجرائم الدولية التي وقعت خلال النزاع السوري، بما في ذلك العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي. كما تدعو إلى زيادة الدعم وخدمات الاختصاصيين والاختصاصيات للناجين والناجيات، وإطلاق مبادرات توعية لمعالجة التمييز الاجتماعي الذي يسبب معاناة أكبر للناجين والناجيات من العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، ويمنعهم من التماس العدالة.

وتشير إلى أهمية إجراء تحليل يراعي الفوارق بين الجنسين لجميع الجرائم الدولية المرتكبة في سوريا منذ بداية التحقيقات، ما يستلزم زيادة عدد المخصصات في كل خطوة من خطوات التقاضي لمساعدة الناجيات على الدفاع عن العدالة، أي المزيد من ضابطات الشرطة والمحققات الجنائيات والمحاميات والقاضيات. وأنشأ أعضاء الحملة حسابات على وسائل التواصل الاجتماعي، مخصصة لنشر وتعميم الرسائل والمواد الرئيسية باللغتين العربية والإنجليزية، وتتضمن منتجات إعلامية وأسئلة متكررة بالإضافة إلى بيان مكتوب للجمهور.

صعوبة الإجراءات

لن يتسنى في الوقت الراهن اتخاذ إجراءات

في خطوة أولى على المستوى القانوني الدولي وعلى المستوى المحلي المجتمعي، أطلقت مجموعة من منظمات المجتمع المدني السورية حملة توعوية تحت اسم "طريق سوريا إلى العدالة". وبدأت الحملة في 19 من حزيران الحالي، الذي يصادف "اليوم الدولي للقضاء على العنف الجنسي في حالات النزاع"، وتعتبر سوريا واحدة من الدول التي سجلت حالات عنف جنسي موثقة، وفقاً للأمم المتحدة.

وأصدر "مجلس حقوق الإنسان" تقريراً بعنوان "فقدت كرامتي"، أكد استمرار العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي ضد النساء والفتيات والرجال والأولاد في سوريا، منذ آذار 2011.

ووثق التقرير ارتكاب القوات الحكومية والمليشيات المرتبطة بها، الاغتصاب والانتهاكات الجنسية ضد النساء والفتيات، وأيضاً ضد الرجال في أثناء العمليات البرية والغارات على المنازل وفي نقاط التفتيش ومرافق الاعتقال الرسمية وغير الرسمية، كما وثق حوادث اغتصاب للإناث على يد أفراد من الجماعات المسلحة، وإن كانت أقل شيوعاً.

ويشير مصطلح "العنف المرتبط بحالات النزاع" إلى الاغتصاب والتجارة الجنسية، والبيعاء القسري، والحمل القسري، والزواج القسري، وغيرها من أشكال العنف الجنسي التي تحمل نفس الأثر الذي تتعرض له النساء والرجال والفتيات، مما سواء كان ذلك تعرضاً مباشراً أو غير مباشر، مما يتصل بالعنف اتصالاً موقفاً أو جغرافياً أو عرقياً. ووفقاً للأمم المتحدة، فإن الخوف والعار الاجتماعي يتعاضدان بشكل يمنع السواد الأعظم من ضحايا العنف الجنسي من التبليغ عنه، ومقابل كل حالة اغتصاب واحدة يبلغ عنها، توجد هناك عشر إلى 20 حالة لا يُبلّغ عنها.

"طريق سوريا إلى العدالة"

تقف وراء حملة "طريق سوريا إلى العدالة" منظمات: "بدائل"، و"دولتي"، و"النساء الآن من أجل التنمية"، و"شبكة الصحفيات السوريات"،



شخص مختلف، فضلاً عن الابتزاز المادي المرافق. ولفقت نصار إلى توثيق المنظمة حالات يتم خلالها استفزاز السيدة من صاحب المنزل الذي تسكن فيه، إذ يقوم بطلب خدمات جنسية إن لم تتمكن من دفع الإيجار، وفي حال رفضها يعمد إلى كتابة تقرير كيدي بحقها، فعلى سبيل المثال، في حال كانت نازحة من إدلب ومقيمة في اللاذقية، يتهمها بأنها على تواصل مع "الإرهابيين"، وبمجرد تهديدها بذلك، تدرك السيدة أن الأفرع الأمنية لا تقوم بالتحقق عند تلقيها أي تقرير، وحتى تتمكن من اكتشاف براءتها وأن الاتهامات مفبركة بحقها، ستكون قد نالت ما فيه النصيب من الانتهاكات والتعذيب.

وصمة اجتماعية

عند الحديث عن العنف الجنسي، يجب ألا يتم التركيز على تعرض المعتقلة للاغتصاب فقط وفق ما بيّنته نصار، وقالت في هذا السياق، "لا نريد تعزيز الوصمة الموجودة أصلاً عن المعتقلات، ليست كل معتقلة تعرضت للاغتصاب، إذ إن العنف الجنسي الذي تتعرض له قد يكون لفظياً، كما يُعتبر حرمانها من المستلزمات الصحية ومستلزمات النظافة داخل المعتقل عنفاً قائماً على النوع الاجتماعي".

ولتأكيد خطورة هذا التعميم، تحدثت نصار عن طلاق معتقلات سابقات عقب إصدار تقارير حقوقية وثقت حالات اغتصاب داخل السجون السورية، إذ تخيل الزوج أن زوجته قد تعرضت حتماً للاغتصاب خلال فترة اعتقالها، وهذا غير صحيح.

ورغم الممارسات "القميئة" للنظام ضد المعتقلات، لكنها ليست بالعدد المرعب الذي يتخيله الناس، وفقاً لنصار، التي أكدت أن النظام عمد إلى اغتصاب عدد من السيدات في بداية الحراك الثوري، وهي أكثر فترة وثقت حالات من هذا النوع خلالها، لكنه اكتفى لاحقاً بالوصمة التي ألحقها المجتمع بالمعتقلات، "فالههدف الذي لأجله قد ارتكب هذا الانتهاك تحقق من دون أن يضطر للقيام به أصلاً في وقت لاحق".

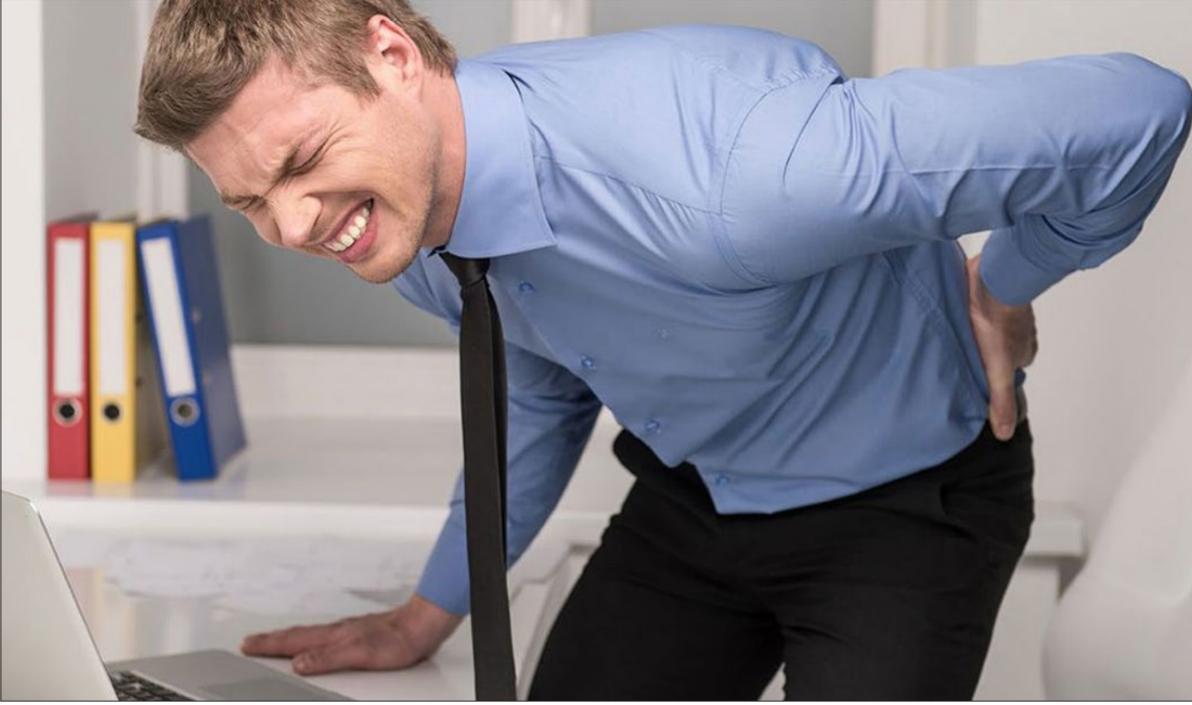
وفي هذا السياق، أكدت اختصاصية الدعم النفسي الاجتماعي سماح سالم، في حديث سابق لعنب بلدي، أن على المجتمع تفهم فكرة أن وجود عدد من حالات الاغتصاب في السجون، لا يعني على الإطلاق أن كل معتقلة قد تعرضت للاغتصاب.

وبيّنت أن تعامل المجتمع يجب أن يكون بالتركيز على الجانب الحقيقي لقصة الناجية، والابتعاد عن إضفاء توقعاتنا عما جرى معها، أو إسقاط تجارب اعتقال الأخريات وما مررن به على جميع التجارب. ولفقت إلى أن تجربة الاعتقال بمجملها تجربة مريرة فيها انتهاك للإنسانية، ويجب على الأشخاص احترام كل سيدة مرت بهذه التجربة بما فيها من تفاصيل مؤلمة.



تعبيرية

يعرفه الناس بـ "كيس الشعر" ماذا تعرف عن الناصور العصعصي



احمرار وتورم في المنطقة، مع ألم شديد عند لمس موضع كيس الشعر، وقد توجد عدة أكياس في المنطقة بأحجام مختلفة، وتترافق الحالة مع الإصابة بالحمى.

كيف يعالج الناصور العصعصي؟

ينحصر علاج كيس الشعر غير المصاب بالعدوى بالتركيز على إزالة الشعر الزائد، والاهتمام بالنظافة الشخصية، فمن الممكن أن تسهم هذه العوامل في إزالة كيس الشعر، أو منع إصابته بالعدوى.

أما عند حدوث الالتهاب، فينصح بالحفاظ على نظافة موضع كيس الشعر جافاً ونظيفاً، بالإضافة إلى المنطقة المحيطة به، وعمل مغاطس بالماء الدافئ التي قد تساعد على فتح الكيس وتصريف ما بداخله، ما يخفف الألم، كما يمكن تناول المسكنات في حال الشعور بالألم، وتجب مراجعة الطبيب لتحديد طريقة العلاج المناسبة:

1- في حالة الالتهابات البسيطة يمكن إزالة جميع الشعيرات السائبة من خلال الفتحات الخاصة بالغدد العرقية، مع استخدام المضادات الحيوية ومضادات الالتهاب، وقد يقوم الطبيب بالتدخل الجراحي عن طريق استئصال الخلايا الالتهابية وتصريف الصديد وتنظيف الجرح بشكل جيد وبعد ذلك خياطته، وتستغرق مدة الشفاء منه أيام قليلة لا تتعدى الأسبوع.

2- في الحالات الشديدة، الحل الأمثل هو الاستئصال الجراحي، وعادة ما يترك الجرح مفتوحاً ومحشواً بالضماد، ليسمح بشفاؤه من الداخل إلى الخارج، وهذا يقلل من نكس الإصابة، ويجب التنظيف المستمر للجرح حتى يشفى تماماً، وقد تستمر مدة الشفاء من 6-10 أسابيع.

ويمكن كي الكيس بالليزر كبديل للجراحة، ويشفى المريض عند العلاج بالليزر بسرعة كبيرة غير متوقعة، ولكن نسبة عودة تشكل الكيس تكون أعلى في هذه الحالة.

ما العوامل التي تزيد من احتمال تشكل الناصور العصعصي؟

العوامل الوراثية، فقد أشارت بعض الإحصائيات إلى زيادة ظهور كيس الشعر عند وجوده لدى أحد الأبوين.

الرجال أكثر عرضة للإصابة من النساء، ربما بسبب كثافة الشعر لديهم.

كثافة الشعر، فمن العوامل الأساسية لحدوثه أن يكون الشخص لديه شعر كثيف وسميك، وخاصة بمنطقة الظهر.

كثرة الجلوس دون تحرك لفترات طويلة، قد يسبب ذلك تآكل الجلد من كثرة الضغط عليه، كما هي الحال عند موظفي المهن المكتبية أو السائقين.

شدة العرق.

البداية.

قلة النظافة الشخصية، كعدم الاستحمام بصورة منتظمة، وعدم تبديل الملابس الداخلية بشكل يومي، وعدم استخدام الماء واستبدال المناديل الورقية به في التنشيف، وعدم إزالة الشعر الزائد في الجسم بشكل دوري.

الحلاقون، نتيجة التعرض للشعر بشكل يومي عند قص شعر الزبائن، إضافة للتعرق في أثناء العمل، وقد يحدث كيس الشعر لديهم بين الأصابع.

الإصابة بالحساسية أو التهيج في منطقة أسفل الظهر وبين شقي المؤخرة.

ارتداء ملابس ضيقة باستمرار.

التعرض لإصابة بمنطقة أسفل الظهر، كاصطدام المنطقة بشيء صلب في حادثة أو أي إصابة شبيهة بهذا، أو بعد الجراحات في هذه المنطقة.

الاستعداد الخلقي، عند ولادة الطفل بنوع من الغمازات الجلدية الصغيرة أعلى شق المؤخرة، التي ومع التقدم في السن قد تتعرض لنوع من الالتهابات أو العدوى، ما يسبب وبصورة أساسية تشكل كيس الشعر.

ما أعراض الإصابة بالناصور العصعصي؟

لا يرافق وجود كيس الشعر أي أعراض إلا عند حدوث العدوى والالتهاب، حيث يبدأ المصاب بالشعور بعدم الراحة في منطقة أسفل الظهر أو العصعص، وبعدها تبدأ مرحلة تهيج الجلد مع الشعور بالألم الشديد عند الجلوس وربما عند الحركة، حيث يكون الكيس قد تحول إلى خراج مليء بسائل كثيف (الصديد) أبيض اللون مائل للأصفر قليلاً، ويكون الجلد المتهيج في تلك المرحلة شديد الحساسية، ويشعر المريض بالحكة الشديدة في المنطقة المصابة، تسبب تلك الحكة فتح الجلد وخروج الدم المصحوب بالصديد من فتحة الناصور، ويكون الصديد ذا رائحة كريهة عادة، ويلاحظ وجود

د. كريم مأمون

تعتبر مشكلة كيس الشعر أو ما يسمى علمياً بالناصور العصعصي من المشاكل الشائعة والمعروفة بين الناس، ولكن معظمهم لا يعرفون ما هو كيس الشعر، وما الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى تشكله لئلا يتم تجنبها، ولذلك وجدنا أنه من المفيد التعريف بهذه المشكلة الطبية وطرق علاجها.

ما هو الناصور العصعصي؟

الناصور العصعصي أو الناصور الشعري أو كيس الشعر (Pilonidal cyst)، هو عبارة عن كيس أو جيب غير طبيعي يظهر في الجلد، يحتوي على شعر وجلد ميت، ويفتح على الخارج بقوامة صغيرة تنز منها إفرازات دموية مع صديد ذي رائحة كريهة.

يظهر الناصور العصعصي بشكل رئيس في منطقة أسفل الظهر عند عظم العصعص، لكنه قد يظهر أيضاً في منطقة السرة أو في منطقة ما تحت الإبطين أو في منطقة العانة أو عند الأرداف أو بين الأصابع.

وهو يظهر في الغالب في نهاية العقد الثاني من العمر، في أواخر مرحلة المراهقة إلى أوائل العشرينات، وتخفض احتمالية ظهوره بعد تجاوز عمر 25 عاماً، ونادراً ما يصيب الأفراد بعد سن 45 عاماً، لكنه قد يحدث عند الأطفال أيضاً بشكل نادر.

وتكون احتمالية ظهور كيس الشعر بين البالغين عند الرجال أكثر منه عند النساء بنسبة أربعة رجال إلى امرأة واحدة، أما بين الأطفال فمن المرجح ظهوره عند الفتيات بشكل أكبر مقارنة بظهوره عند الذكور.

كيف يتشكل الناصور العصعصي؟

لا يزال السبب الرئيس لتشكيل الناصور العصعصي غير معروف بالتأكيد، لذلك هناك عدة نظريات لتشكله، ولكن النظرية المفضلة الآن هي كونه ناتجاً عن دخول الشعر، فعند الجلوس لفترات طويلة يحدث شد لجلد الظهر، كما يحدث إفراز غزير للعرق، وفي أثناء ذلك يحدث انفتاح الغدد العرقية بدرجة أكثر، وعند وجود الشعر في هذه المنطقة سواء المتساقط من الرأس أو الموجود أصلاً في أسفل الظهر، فإن شعرة تدخل في إحدى الغدد العرقية في جلد هذه المنطقة، وبمجرد دخول الشعرة يبدأ تشكل الناصور، وعند تكوّنه يصبح الضغط داخله أقل من الخارج، فيبدأ سحب الشعر وأي خلايا ميتة معه إلى داخل الناصور بقوة الضغط، فيكبر ويتكون كيس الشعر.

ما الذي تعرفه عن كريم إيميرجنسي؟



"Emergency" هو مستحضر طبي يتكون من زيت عباد الشمس المشبع بالأوزون، إضافة إلى مستخلصات نباتية أخرى متعددة.

يتشكل الأوزون من ارتباط ثلاث ذرات أو كسجين مع بعضها، وهو ذو فاعلية مرممة ومجددة للخلايا الجلدية المتعبة والتالفة، عن طريق زيادة طاقة الخلايا من خلال إيصال جرعات إضافية من الأوكسجين إليها في موقع الأذية، بحيث تزيد طاقة الخلية من 3-5 مرات، وهذا الأمر يؤدي إلى تشكيل شعيرات دموية جديدة، ما يساعد على تسريع التئام الجروح والأذيات الجلدية.

كما أن الأوزون يزيد من تشكل خلايا الفيبروبلاست في الأنسجة، وتعتبر الفيبروبلاست هي المسؤولة عن تخليق ألياف الكولاجين والألياف المرنة والمادة بين الخلية للنسيج الضام، وهي بذلك تلعب دوراً نشطاً في التئام الجروح وتكوين الندبات النسيجية.

ويحتوي كريم إيميرجنسي على خلاصات نباتية متعددة مثل الصبار (الأولوفيرا) والعرقسوس وزبدة الشيا والبابونج (كاموميل) وزيت شجرة الشاي، وغيرها من المستخلصات التي لها تأثيرات مضادة للالتهاب ومطهرة ضد الجراثيم والميكروبات، ومحفزة لنمو وتضاعف الخلايا، إضافة لتمديد الأوعية الدموية الشعرية، ما يزيد تدفق الدم في الأنسجة.

الاستخدامات

يستطب تطبيق الإيميرجنسي في جميع حالات الضياع الجلدي والجروح والتقرحات الجلدية والإنتانات الجلدية بمختلف أسبابها واختلاطاتها، والحالات التي تتطلب تطبيق معقم مع مرمم جلدي، مثل:

الحروق، الجروح غير الملتئمة، الجروح التالية لعمليات الناصور العصعصي، الشقوق الشرجية، الجروح بعد العمليات الجراحية والنسائية والولادات، الجراحات التجميلية والترميمية، قرحات القدم السكرية، القرحات الوعائية، القرحات الاضطجاجية (قرحات الفراش).

معلومات صيدلانية

يوجد في الصيدليات بثلاثة أشكال صيدلانية: كريم (25 مل- 50 مل)، بخاخ (30 مل)، زيت.

ويطبق الإيميرجنسي على أماكن الإصابة المطلوب علاجها مرة لمرة يومياً حسب الحاجة، ويفضل الحفاظ عليها دون تغطية.

ملاحظة

ليس للإيميرجنسي أي تأثير جانبي، ورائحة الأوزون المميزة هي ضمان وجود الأوكسجين وجودة المنتج.



كتاب

السينما وعلم النفس.. كيف يؤثر كل منهما في الآخر؟

يعد العمل السينمائي عملاً جامعاً لعدد من المهن، سواء كانت مهناً حرفية (السباكة والنجارة) في أثناء تنفيذ ديكورات الفيلم) أو فنية كالتمثيل والكتابة والموسيقى، ويشمل الأمر الطب والهندسة والكيمياء.

إلا أن أحد أهم العناصر التي تلعب دوراً محورياً في الأعمال السينمائية هو "علم النفس"، الذي يلعب دوراً في رسم شخصيات العمل وردود فعلها وتصرفاتها، بناء على خلفياتها الاجتماعية وظروفها المادية ومحيطها وثقافتها الحياتية.

ويسلط كتاب "السينما وعلم النفس.. حكاية لا تنتهي"، للكاتب سكيب داين يونج، الضوء على دور علم النفس في السينما، ليس فيما يتعلق بالأفلام وحكاياتها وصناعاتها، بل بما يتعلق بالمشاهدين أيضاً وكيفية تلقيهم للأفلام.

ويشرح الكتاب، المكوّن من 309 صفحات، علاقة الفنون المختلفة بـ"العقل البشري"، عبر سرده قصة المخرج الأمريكي مارتن سكورسيزي، وعلاقة نشأته بأحد أبرز أفلامه "سائق التاكسي"، الذي حقق نجاحاً كبيراً لدى عرضه عام 1976، ودور علم النفس في هذا النجاح.

يهدف الكتاب، بحسب مؤلفه، إلى شرح فرضية أن "جميع الأفلام مفعمة بالعناصر السيكلوجية"، خاصة أن السينما وعلم النفس (المعملي والتحليل النفسي الإكلينيكي) ظهرا في نفس الفترة الزمنية، نهايات القرن الـ19، كما يربط الكتاب بين التأثير الثقافي لكل من الأفلام وعلم النفس على القرنين الـ20 والـ21.

وفيما يتعلق بتأثير الأعمال الفنية على الأفلام، يربط الكاتب، من خلال دراسات علمية، بين العنف لدى الأطفال والأفلام المخصصة لهم، ومدى تأثيرها على نشأتهم، كما يناقش عملية "تحليل المضمون"، الذي يشمل شرح الرموز المرسله داخل الفيلم، وهذا الأمر يشمل المشاهد إلى جانب نقاد الأفلام.

وبحسب الكتاب، الذي صدر بنسخته العربية في عام 2015، على المحلل والناقد أن يأخذ في اعتباره "المغزى العميق" من الرسالة و"المعنى المجازي" و"المعنى الضمني"، ومن هنا ينطلق يونج بشرح معنى الرمز في السينما.

على الرغم من أن الكتاب يتحدث عن موضوع في صلب العمل السينمائي، فإن القراء من غير المختصين في السينما يمكن أن يجدوا فيه شرحاً وافياً للخلفيات صناعة الأفلام، وهو ما يزيد من متعة المشاهدة لديهم واستقبالهم لرسائل الأفلام. ويمكن تحميل الكتاب بصيغة "PDF" من مؤسسة "هنداوي للثقافة" بشكل مجاني، وهي صاحبة حقوق نشره في المنطقة العربية.

وصدر الكتاب بلغته الإنجليزية في عام 2012، أما مؤلفه فهو أستاذ علم النفس في كلية "هانوفر" بولاية إنديانا الأمريكية لمدة تزيد على 15 عاماً، ونشر عدداً من الأبحاث المتعلقة بعلم النفس في مواقع مختصة.



بسر منافس

سامسونج تطلق هاتف "5G Galaxy A71"

عنب بلدي - عماد نفيسه

هاتف يدعم الجيل الخامس حالياً بحسب موقع "GSMARENA".

أبرز مميزات الجهاز

أعلنت "سامسونج" عن الجهاز في نيسان الماضي، وقالت إنه سيحتوي على مجموعة رباعية من الكاميرات، الأولى رئيسية مع عدسة 64 ميغابكسل، والثانية بعدسة 12 ميغابكسل وبزاوية واسعة، والثالثة مع عدسة ماكرو 5 ميغابكسل لتصوير العناصر الصغيرة عن قرب، والرابعة لتميز العمق وبدقة 5 ميغابكسل.

الكاميرا الأمامية جاءت بدقة مرتفعة

نسبياً مقارنة ببقية الهواتف الذكية حالياً، وهي 32 ميغابكسل وبفتحة عدسة 2.2.

المعالج (Exynos 980 8 nm) ثنائي النواة، 128 جيجابايت، ومساحة التخزين الداخلي 6 جيجابايت من ذاكرة الوصول العشوائي RAM، وبطارية 4500 مللي أمبير، مع ميزة الشحن الفائق السرعة. كما يأتي مزوداً بفتحات "microSD"، ما يتيح لك إضافة ما يصل إلى تيرابايت واحد من الذاكرة الإضافية. يضاف الهاتف الجديد إلى سلسلة الهواتف التسعة التي أطلقتها

- Samsung Galaxy S20 Android Smartphone
- Samsung Galaxy S20 Ultra
- Samsung Galaxy Note10+
- Samsung Galaxy S10+ Android Smartphone
- Samsung Galaxy A51 Android Smartphone
- Samsung Galaxy Fold Android Smartphone
- Samsung Galaxy S10 Lite Android Smartphone

سينما

"لعنة الطين" ..

تشريح بنية المجتمع السوري المعقدة

يحكي مسلسل "لعنة الطين" قصة شاب بسيط (عامر) في إحدى قرى الساحل السوري، ويرصد رحلته والتغيرات التي من بها، منذ دراسته في المرحلة الثانوية حتى وصوله إلى سن الـ40 عاماً تقريباً.

رحلة عامر تسير وسط مجتمع معقد لا يؤمن إلا بلغة القوة، وفي هذه الحالة يكون عامر شاهداً على المواقف الظالمة التي تعرض لها أبوه وحبيبته، مواقف تغير مصيره من طالب للهندسة في مرحلة سابقة، إلى معتقل لـ17 عاماً.

منذ البداية هناك تعاطف خاص مع بطل العمل، فحتى في اللحظات التي يقرر فيها التغيير والانتقام يبدو الأمر مبرراً، إذ إن ردود فعله كلها التي انفجرت دفعة واحدة، ما هي إلا نتيجة الممارسات التي تعرض لها والمواقف التي عايشها من عشرات الأشخاص.

حاول العمل، الذي عُرض للمرة الأولى في عام 2010، تشريح المجتمع السوري، وسلبياته، عبر سرد الحكاية التي حدثت في ثمانينيات القرن العشرين، بعد سحق الرئيس السابق، حافظ الأسد، كل أنواع المعارضة في سوريا. قليلة هي الأعمال التي تحدثت

في سوريا، فإن الحكاية نفسها تنطبق على مختلف الطوائف والأعراق في سوريا بطبيعة الحال، لأن الظروف نفسها في النهاية، والظلم واحد على الجميع، وبالتالي لا يخفي المسلسل من هو صاحب المسؤولية عن هذه الظروف.

شهد العمل عدة عوامل أسهمت بنجاحه، فبالإضافة إلى كون السيناريو (كتبه سامر رضوان)، يطرُق خطوطاً حمراء لدى النظام السوري مع حوار متمكن وعميق،



عن فترة الثمانينيات في سوريا، خاصة فيما عرف بأيام "الحصار" التي شهدت عمليات التهريب عبر الحدود بشكل كبير.

وحاول الكاتب سامر رضوان في هذا العمل شرح طريقة تفكير السلطة والشبكات المعقدة للفساد.

ما الطريقة المثلى للانتقام عندما يرغب أي شخص في سوريا به؟ اللجوء إلى السلطة بأوجهها المتعددة، سواء كانت الأجهزة الأمنية أو رجال الأعمال المتنقلين، وعامر انتمى في منتصف الحكاية، بسبب ظروفه الشخصية، إلى هذه الأجهزة، وحاول قدر الإمكان أن يستمر على قناعاته ومبادئه حتى لحظة الانفجار التي أمسك بها بمفاصل اللعبة، وصولاً إلى مفترق الطرق الذي سيسمح له باستعادته لنفسه.

يجيب العمل عن أسئلة حول طريقة تفكير الطبقات المهمشة في سوريا بالثمانينيات، ويحمل النظام المسؤولية المباشرة عن فقدان سوريا شخصيات كعامر، وتحول مسارها من أشخاص قادرين على خدمة المجتمع والبلاد، إلى أشخاص تسيطر عليهم الرغبة في الانتقام، وتوضيح ثمن الخروج من عياءة القبضة الأمنية.

ورغم أن العمل ينطلق بالأساس من صلب مجتمع الطائفة العلوية

كلمة البافاري فوق كل الأزمات



عروة قنواي

أسبوع كامل واللقطات المفاجئة في كرة القدم لا تتوقف، بعضها يثمر في نظرية الصراع على لقب محلي، وبعضها يبشر بعودة طيبة لثلة من نجوم كرة القدم ضمن أنديةهم بعد سلسلة الإصابات، وقليل منها يذكر بعراقة الاسم لأحد الفرق، يفرح ويبتهج بلا جمهور، ويترك في جعبة الخصم أسئلة وإشارات استفهام، لا يستبعد أن تكون مؤشراً على أول العاصفة أو أن تكون غيمة عابرة.

إلا في ألمانيا، فلا جديد، كلمة البافاري فوق كل الأزمات!

هذه الأمور ربما لم تكن تحصل لولا التوقف الطارئ بسبب جائحة فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، فكما يبدو الحصاد وفيراً في سلة بعض الأندية، أتت على محاصيل أندية أخرى كبيرة وهدتها.

في إيطاليا، يكمل نابولي مع مدربه غاتوزو معجم "قصم الظهر" للفرق المدمجة بالنجوم، يزيح لاتسيو قبل التوقف في الكأس، ويترك ديناً ثقيلاً في رقبته الإنتر، ويعود بعد التوقف ليخطف بطاقة التأهل إياباً، ويذهب نحو منصة التتويج، تاركاً اليوفي في حيرة من أمره، وبذلك فإن نابولي يقول كلمته في السوبر والكأس ويحمل "نصف أمل" في الشامبيونزليغ.

ماذا عن الدوري؟ اليوفي لا يسجل الأهداف في 180 دقيقة.

كما الخطوات متوزعة بين الريال والبارسا حالاً بحال، درجة بدرجة، سقطت البارسا مع إشبيلية بفخ التعادل بعد انتصارين، ولكنه ولأول مرة منذ فترة لا بأس بها يسجل ثلاثة لقاءات بشباك نظيفة، وقبل التوقف أنهى لقاء الأخير بشباك نظيفة. أربع مباريات بنفس المستوى ولكن بشباك نظيفة.

مكسب الريال كان لعودة المصابين الأفاضل ولعودة الروح الهجومية، هنا هازارد؟ لا. هنا أسنسيو؟ على ما يبدو، وكريم بنزيما يسجل، ويسجل بعنف، أي إن الريال لن يترك هذا الموسم حتى الأسبوع الأخير حتى لو سقط في جولة من الجولات المتبقية، زيدان يكمل السيمفونية، وأن للريال أن ينهي منتجته الجديد ليقدّمه للعالم بعيداً عن رموز ونجوم الكرة السابقين.

إلا في ألمانيا، البافاري سيد الكلمة والطوابق والبناء والشارع، ومن هم في محيطه من الأندية يتبادلون الأدوار على المفارق والمنطبات في الطريق الطويل.

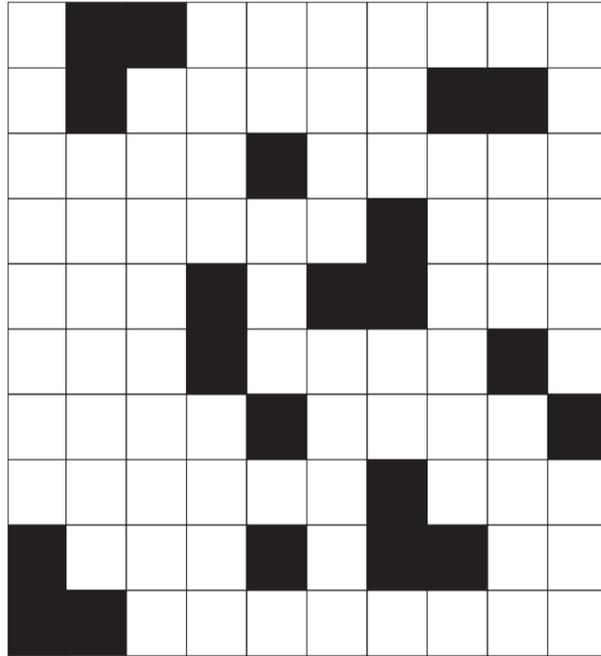
عاد بايرن ميونيخ مع ماكينته الهجومية بعد فترة التوقف، فأنجز مهمة الحصول على الموسم الثامن على التوالي، وسجل اللقب باسمه قبل النهاية بجولتين، تاركاً للبريم دورتموند ولمن خلفه مهمة التمسك بكراسي دوري الأبطال للموسم المقبل.

ليفاندوفسكي يتصدر ويؤكد المنافسة، ليس موسمًا عاديًا كما يقول ليفا، ولن يكون استثنائيًا بوجود الرفاق والمدرب، ليفا يشير بتواضع وحكمة إلى منصة الشامبيونزليغ. إنهم يهددون أوروبا مجددًا.

أين وصل البافاري؟ وأين تتموضع الأندية الألمانية المتبقية؟ لا يبرز الواعد ما زال يحبو، ودورتموند الداخل إلى كل موسم بشكل التجار الأقوياء ينهي مواسمه في كشك يبيع السجائر، وعراقة الاسم القديم والصحة المتأخرة لا تنتج ألقاباً كما في حال ليفركوزن وغلاباخ، ومع السبات العميق لأندية شتوتغارت وكاييزر سلاوترن بعيداً عن الأضواء، يبقى البافاري صاحب الكلمة الأقوى فوق أزمة "كورونا"، وما قبل "كورونا"، وما بعد "كورونا".

مبروك لعشاق نابولي الإيطالي وعشاق بايرن ميونيخ الألماني الألقاب الجديدة في الخزائن!

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

				2	7	5	8		
2	5			8					
	7	3	5			9			
			6			3	7	5	
7				5				9	
9	6	5			3				
		7			6	8	2		
				1			4	7	
6	8	4	3						

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3x3، و81 مربع صغير 9x9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

أفقي

- هضبة سورية محتلة
- دولة مجاورة لسوريا
- منطقة سياحية سورية - هزار ولعب
- شخص بالغ - سوف لن نرضخ
- جسم سماوي - بمعنى سوى (مبعثرة)
- ألم في الأعلى - ترأس
- نهر صغير - نقلم القلم
- أرض سبخة مليئة بالماء والنباتات - قرية سورية قرب الحدود اللبنانية
- للنفي - وحدة عملة أجنبية
- مدينة سورية جنوب جبال طوروس قرب الحدود التركية

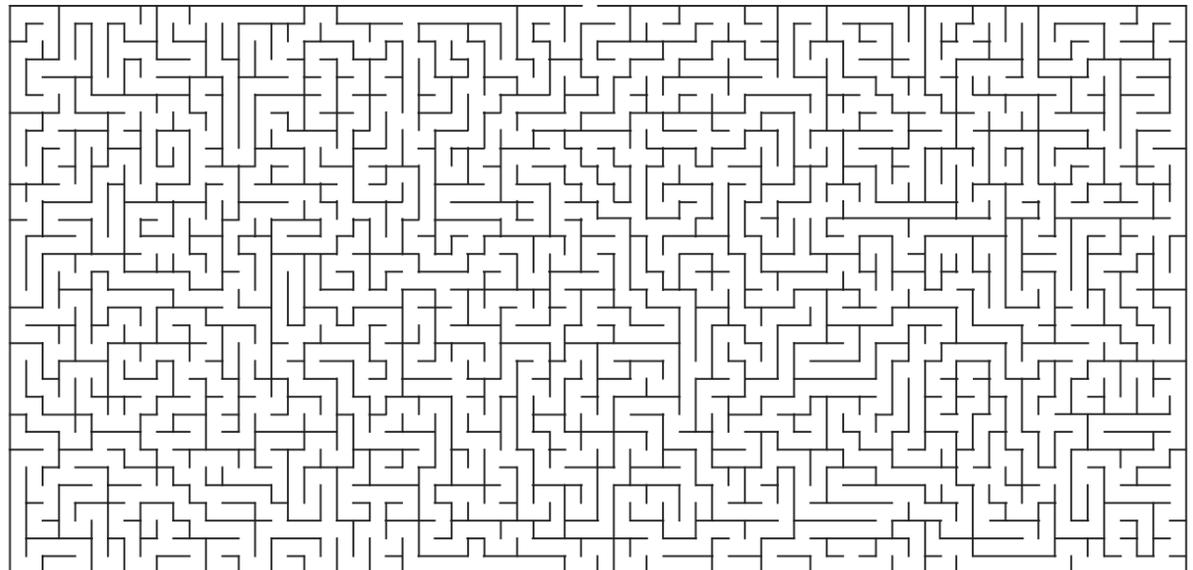
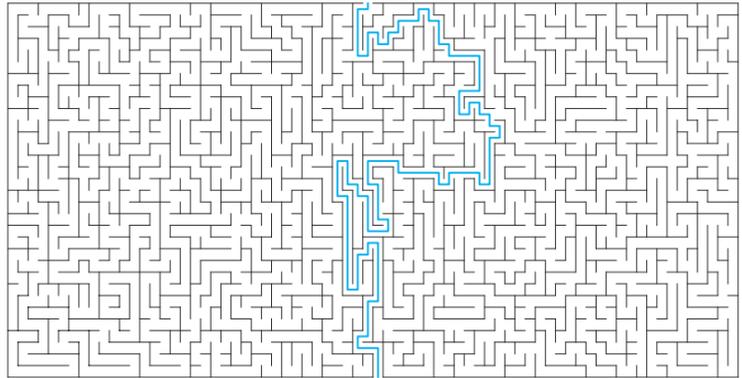
عمودي

- ساحة الشهداء وسط دمشق - أهلا (بالعامية)
- ملل - موبايل
- الأساس والمنبع
- الشخص الذي يتولى الأمور - في السلم الموسيقي
- ثياب - اللاحرب
- حرف ناصب - صنف
- الكاتب أو الخطاط المنمق لكتابته - نزيل الوسخ بالماء
- شاعر عربي سوري راحل
- مملكة سورية قديمة
- سوق قديم في دمشق

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
و	ر	ع	ا	ق	ل	ع	ق	ل	ا
ا	ي	ش	ا	م	ح	م	ف	ا	ل
ش			ا	ي	ا	م	ط	ا	م
			ر	ا	ع	ف	ط	ا	ب
					ف			ر	ا
					ي	ط	ف	و	د
					ا	ل	ك	ف	ا
					ا	ن	ا	ب	س
					ر	ا	و	ا	ر
								ك	ر
								س	ي

3	1	6	9	2	8	7	5	4	
4	9	8	6	5	7	3	1	2	
7	2	5	4	3	1	6	9	8	
6	8	1	3	4	5	2	7	9	
2	7	9	8	1	6	4	3	5	
5	4	3	2	7	9	1	8	6	
9	3	7	5	6	2	8	4	1	
8	6	4	1	9	3	5	2	7	
1	5	2	7	8	4	9	6	3	



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

فضائح التحكيم السوري إلى الواجهة.. فساد وتمرد وأجور ضئيلة

مجموعة حكام سوريين 2018 للجنة الحكام الرئيسية في اتحاد كرة القدم



لا يمر عام على كرة القدم السورية ومتابعيها دون قضية فساد مالي أو إداري أو اعتراضات على أداء التحكيم، وتوجيه تهم فساد إلى المسؤولين الرياضيين.

وشهد الأسبوع الماضي انسحاب فريق الجزيرة من مباراته أمام نادي الوثبة في الدوري السوري، عقب قرار حكم المباراة بضربة جزاء للأخير في الدقيقة الأخيرة من المباراة.

تبعث القرار اعتراضات على عدم احتساب ركلة جزاء لنادي الطليعة في مواجهته لنادي تشرين المتصدر الحالي للدوري، بالإضافة إلى أخطاء تحكيمية في مباريات أخرى، دفعت لجنة الحكام في اتحاد كرة القدم إلى إيقاف حكام مباريات تشرين والساحل، وحكم ساحة مباراة جبلة والكرامة، والحكم المساعد لمباراة الاتحاد والفتوة، في 15 من حزيران الحالي.

المستوى التحكيمي دفع متابعين لمنافسات الدوري السوري لانتقاد أداء الحكام، ليأتي إعلان الحكم ياسر الحسين اعتزاله للتحكيم بشكل نهائي، في 16 من حزيران الحالي، عبر صفحته الشخصية في "فيس بوك"، تبعته استقالة نائب رئيس لجنة الحكام الرئيسية، نزار رباط، احتجاجاً على تعرض وسائل الإعلام لأدائه، بحسب مقابلة مع موقع "سيريانا سبورت".

وسبق للاتحاد الرياضي العام أن شطب قيد الحكم ياسر الحسين في عام 2009، عقب اتهامه بالتلاعب بنتائج المباريات، بحسب ما قاله الحكم الدولي السابق والمحاضر ومقيم الحكام، مهند دبا، لعنب بلدي، وهو ما اعتبره الحسين في قرار اعتزاله "عقوبة كيدية".

الهجوم الكبير على حكام الدوري السوري يأتي، وفقاً لدبا، عقب "أخطاء

من الفضائح التحكيمية واتهامات التلاعب بالنتائج.

ورغم تفاعل معلا مع قضية الحكام، هاجم عمل اللجنة في اتحاد كرة القدم، وقال في تصريحات لبرنامج "الكابتن"، في 15 من حزيران الحالي، إن "هناك إشارات استفهام كبيرة على عمل اللجنة"، ما يفتح الباب أمام خطوات مقبلة قد يتخذها الاتحاد.

الحالي، إن الحكام سحبوا بيانهم عقب التواصل معهم بشكل شخصي، مع رفع أجورهم "بقرار مسبق".

وفي 18 من حزيران الحالي، نشر الاتحاد الرياضي العام قراراً برفع أجور الحكام للمباريات المتبقية من الدوري، ليصبح المبلغ 40 ألف ليرة سورية عن المباراة الواحدة.

ونفي دبا، في حديثه لعنب بلدي، أن تكون هذه الخطوة محاولة للإصلاح، بل هي مجرد "ترميم لبنان منهار بالكامل" ويحتاج إلى سنوات لإعادة البناء، خاصة أن كرة القدم السورية شهدت خلال السنوات الماضية عدداً

وبحسب ما قاله الحكم الدولي السابق مهند دبا لعنب بلدي، تعتبر ملفات الفساد في تحكيم كرة القدم السورية "انهياراً أخلاقياً"، مشبهاً التحكيم بالسلك القضائي، وهو ما دعا رئيس الاتحاد الرياضي للتدخل، حتى لا يفقد السيطرة على زمام الأمور، خاصة أن استمرار الدوري السوري يعطي انطباعاً أن "سوريا بخير"، معتبراً أن هناك "خوفاً حقيقياً" من توقف المسابقة.

من جهته، قال نائب رئيس اتحاد كرة القدم، زكريا فناة، في مقابلة مع موقع "سيريانا نيوز"، في 17 من حزيران

كارثية وقع فيها الحكام"، خاصة بعد تصريحات اللاعب شعيب العلي بأن هناك أطرافاً قدمت له رشوى للمساعدة بهزيمة فريقه الطليعة أمام نادي تشرين، متصدراً الدوري.

عقب قرارات لجنة التحكيم في الاتحاد، والجدل الكبير عبر الإعلام الرياضي، أصدر 84 حكماً سورياً بياناً، في 17 من حزيران الحالي، طالبوا خلاله بالاجتماع مع رئيس الاتحاد الرياضي العام، فراس معلا، ورئيس اتحاد كرة القدم، حاتم الغائب، مهددين بالتوقف عن تحكيم المباريات، معتبرين الأحداث الأخيرة "ساساً بحرمة التحكيم".

وتحدث كذلك عن أفضل لاعب يمكن أن يشبهه أو يقارن به من وجهة نظره، قائلاً، "إذا اقتدرت لاعباً أشبهه به كثيراً، بالنظر إلى مركزي وأسلوبه، لربما أقول توني كروس أو بول بوغبا"، لكنه يشعر أنه يعمل على نفسه بشكل شاق يشبه طريقة أسطورة البرتغال كريستيانو رونالدو.

خلال فترة وجوده في سالزبورج، وبدأ يجذب مزيد الاهتمام من جميع أنحاء أوروبا.

أندية كثيرة تريد.. من يفضل؟

اهتمت عديد الأندية الأوروبية باللاعب الهنغاري دومينيك، ومنها إنترميلان ولاتسيو الإيطاليان، وليفربول وأرسنال الإنجليزيان، إضافة إلى بوروسيا دورتموند الألماني، الذي انتصر في معركة الحصول على زميله السابق المتألق إيريك هالاند.

وجاء ذلك بحسب تقرير نشره حساب "Milan News"، قال فيه إن روزونيري يتطلع إلى تخفيض سعر دومينيك، لأن ذلك قد يكون النقطة الشاذة الرئيسية في أي خطوة بالنسبة للنادي الإيطالي، بينما لا ينبغي أن يكون أجره مشكلة، لأنه من المرجح أن يحصل على راتب منخفض نسبياً في سنه.

علاوة على ذلك، من الملاحظ أن اللاعب الدولي الهنغاري تناول مؤخراً اهتمام ميلان، وترك الباب مفتوحاً أمام حركة محتملة.

وقال دومينيك في مقابلة مع "DAZN News"، في 30 من نيسان الماضي، "في هذه اللحظة لا أستطيع أن أقول أي شيء عن اهتمام ميلان، القرار النهائي متروك لي، لكن لدي أيضاً اقتراحات أخرى. سأختار الخيار الذي أعتقد أنه الأفضل لحياتي المهنية".

دومينيك سوبوسلاي.. فتى سالزبورج الذهبي

دومينيك سوبوسلاي

ولد دومينيك سوبوسلاي في 25 من آب عام 2000 بمدينة بودابست الهنغارية، وبدأ مسيرته في عالم كرة القدم مع أشبال نادي مول فيهيرفارجاء.

وانتقل إلى النمسا في عام 2017، ليلعب لشباب سالزبورج، ومنه إلى نادي ليفرينج، ثم ليعود وينضم رسمياً إلى الفريق الأول لنادي سالزبورج في 2018. وسجل نجم متوسط الميدان الأهداف دومينيك تسعة أهداف وصنع 13 أخرى، في 35 مباراة فقط، أي إنه شارك بما نسبته 16% من أهداف الفريق ككل، ما يجعله ضمن الصفوة في النادي.

لدى دومينيك قدم يعني وبنية جسدية قوية، وسرعة عالية خلال الجري بالكرة، ترفقهما دقة وتحكم كبيرين، إضافة إلى رؤية شاملة للملعب، وهي أمور تجعل من الصعب إيقافه.

وتبلغ قيمته السوقية، بحسب موقع "TranferMarkt"، 13 مليوناً و500 ألف يورو.

وأحدث النجم الموهوب انطباعاً كبيراً

يمتلك نادي ريد بول سالزبورج لاعباً شاباً في متوسط الميدان من طينة الكبار بقدرات عالية وإمكانات كبيرة، هو دومينيك سوبوسلاي وعمره 19 عاماً فقط. وبعد العودة من الإيقاف المفروض بسبب فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، كان دومينيك بكامل جهوزيته الفنية والجسدية ليسجل ثلاثة أهداف (هاتريك) في مباراة فريقه ضد ستورم جراز، في 10 من حزيران الحالي، بطريقة رائعة.

وصرح بعد المباراة، كما نقل الحساب الرسمي للنادي عبر "تويتر"، في 11 من حزيران الحالي، "لحسن حظي تمكنت من تسجيل ثلاثة أهداف لمصلحة الفريق، وأمل أن أقدم المزيد في المستقبل"، مضيفاً أنه مع زملائه جاؤوا بعد توقف فيروس "كورونا" بهدف عدم خسارة أي نقطة من مبارياتهم المتبقية، ليتوجوا أبطالاً للدوري.





05-03
2015



09-12
2013



01-16
2013



11-28
2012

سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة

عنابدي
من كرم الثورة
enab baladi



جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

عضو الشبكة السورية
SNP

تعا تفرج خطيب بدلة



أبشروا.. بشار الأسد سيرحل

ندمت كثيراً، أنا محسوبكم كاتب هذه الأسطر، لأنني لم أرشح نفسي لرئاسة الجمهورية العربية السورية، مكان بشار الأسد، قبل إغلاق باب الترشيح. قلت لزوجتي، وهي الشخص الوحيد الذي أجتبع به خلال الحجر الكوروني: - لا أخبئ عليك، يا ست راسي، إنني أشعر هذه الأيام بـ"وشة" في عقلي، وأتخيل رأسي مثل علبة السرعة في سيارة عتيقة فيها "فضاوة" تؤدي إلى اختلال الدوزان، ما يؤدي إلى خطف الدركسيون إلى اليمين في أثناء المشي، وفي كثير من الأحيان أجدني أضحك بهيبل، ودون مناسبة، وبعدها اصطدم وجهي بالنجفة التي تعلق باب المنزل، صار لفظي للحروف الصافرة، كالسين والصاد، صعباً، ولهذا كله أجد في نفسي الكفاءة لأن أكون رئيساً لسوريا، وبجدارة.

لم تقل لي السيدة أم مرداس: سلامتك، وبعيد الشر عنك، وحاشاك، وعقلك بيوزن جبل، واسم الله على حرف السين لما يبطلع من بقك، بل سارعت تقول لي على طريقة النسوان الشاميات اللواتي يرين السمس عندما تطلع على الزوزة "يوه! ليش بشار الأسد راح يا بعدي؟ طيب ليش ما قلت لي؟". قلت لها، بما معناه، إنني لا أعرف إن كان بشار قد رحل أم لا، لأن استغراقي بكتابة روايتي الثانية "سيرة نديم شفلح" جعلني أبتعد عن عالم الـ"فيسبوك"، وكما تعلمين، يا ست راسي، فإن تسعين بالمئة من قضايا الأمتين العربية والإسلامية أصبحت تُناقش وتُعالج وتوضع لها الحلول الملائمة على صفحات الـ"فيسبوك"، والحقيقة أنني، قبل مباشرتي بكتابة الرواية، كنت شبه متأكد من أن بشار الأسد سيذهب (إلى حيث ألقَتْ رَحْلهَا أم قشعم)، لأن شباب الـ"فيسبوك" ذهبوا بخصوص قضية في عدة اتجاهات، ولكنهم اتفقوا على رحيله المحتوم، فأحدهم، وهو يطرح نفسه معارضاً موزناً، رأى أن ظروف رحيل بشار قد نضجت، بسبب انهيار الليرة، ودخول قانون "قيصر" حيز التطبيق، وأزمة رامي مخلوف، ووقوع بوتين في "وحلة" لا يمكنه عبورها إذا لم يضح بهذا الرئيس المسطول. وحلف معارض ثانٍ يميناً غموساً على أنه لو كان محل بشار الأسد لترك الشقا على من بقى، وضب كلاكيشه وغادر البلاد إلى غير رجعة، واستغل رجل أمضى نصف قرن من عمره في المعارضة فرصة إقالة رئيس الوزراء، عماد خميس، وتعيين حسين عرنوس مكانه، فأعطانا معلومة خطيرة للغاية، إذ قال: بيني وبينكم؟ ليس المهم تغيير رئيس الوزراء، المهم أن يرحل بشار! وهذه المعلومة في الحقيقة يلزمها ضرب طبل وترغلة مزمار ودبكة على الأول، لأن الذكاء الشديد يُفرح الإنسان وينعش فؤاده.

قالت زوجتي: حبيبي إنته ما كتير بتفرق عن هدول، سألتك سؤال محدد، جاوبني عليه، بشار راح؟

استمهلته ربع ساعة، قمت بجولة متأنية على الـ"فيسبوك"، ثم أعطيتها الجواب، وهو أن بشار على الأرجح انقلع، لأن عدد الذين رشحوا أنفسهم لخلافته صار محرراً، والكل تنطبق عليهم الشروط التي ذكرتها لك أعلاه، مثل الوشة، وخطف الدوزان، والضحك بهيبل ودون مناسبة، وأضفت: وأنا بصراحة أصبحت قادراً على منافستهم والتغلب عليهم بعد حادثة اصطدام وجهي بالنجفة!

سوريون في فيلم كويتي



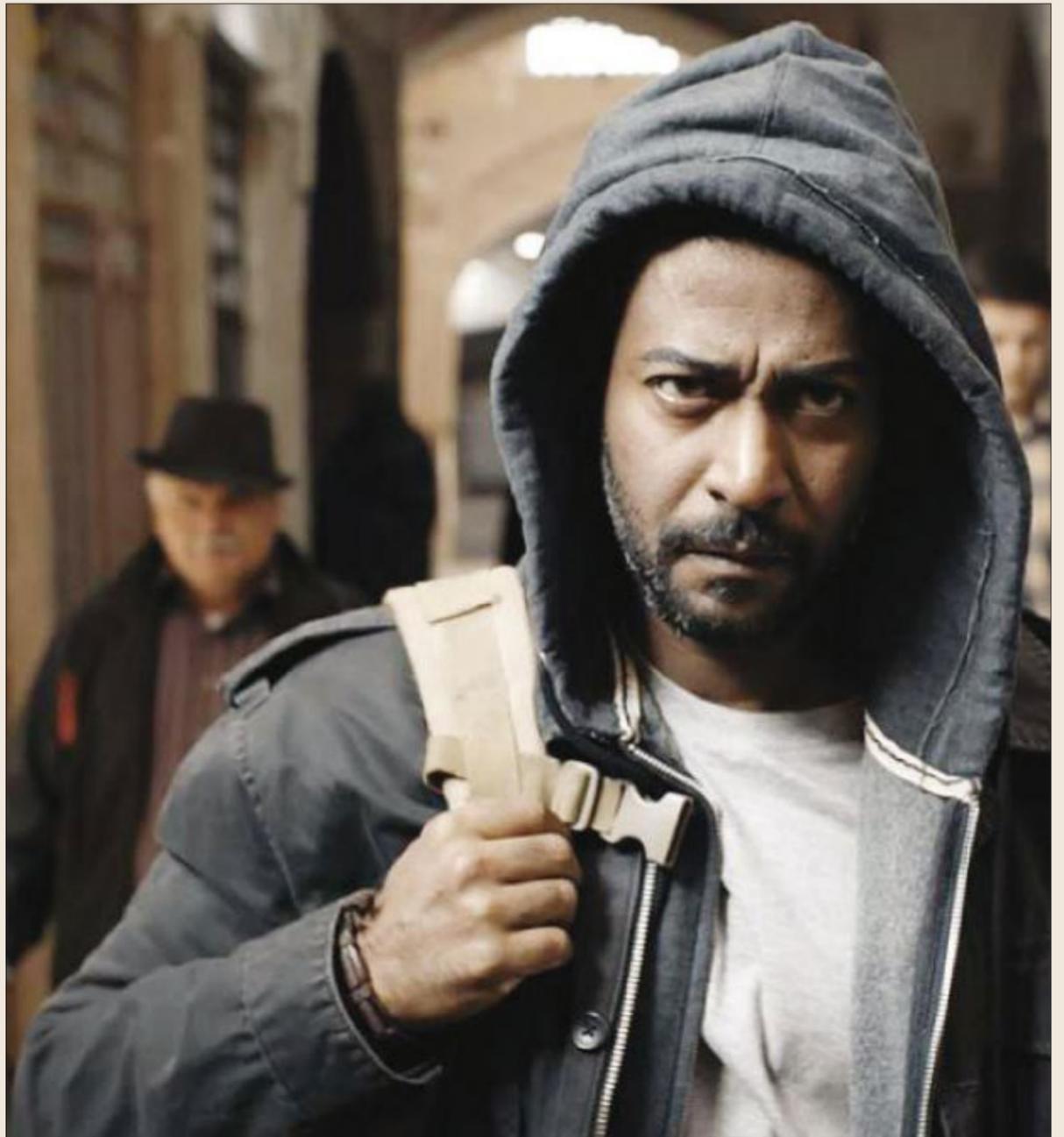
نيل محمد

ساقها إلى مكان مجهول تماماً، لتبدو عاجزة عن الأداء بأي معنى أو تقديم أي قيمة. إنتاجياً "لم يبخل أحد على الفيلم بشيء"، عليها جملة تقال ويمكن وصف الفيلم بها، فالصورة كانت بمستوى جيد جداً، والتقنيات المرافقة كانت احترافية، والموسيقى ليس من عيب فيها، ولعل كل مكون للفيلم كان جيداً بمفرده، لكن القاعدة الجامعة لهذه المفردات كلها كانت مهالكة لا يمكنها أبداً الجمع بين أشياء مفردة جيدة للخروج بكل جيد، بل عملت على الخروج بمنتج هزيل معتمدة على مكونات جيدة، لتعكس بذلك اسم الفيلم الذي من المفترض أنه يعني "في المفارقة"، والذي يبدو أن مخرجه يقصد به تلك المفارقة بين الواقع والخيال، أو بين التاريخ والحاضر، أو بين داخل الإنسان وخارجه، المعاني هنا مفتوحة للانتقاء، لأن القصة لا يمكن أن تحدد تماماً المقصود من ذلك، لكن أوضح ما يمكن أن يقصده اسم الفيلم هو المفارقة الكبيرة بين مكونات سينمائية متوفرة وبجودة عالية، ومنتج بهذا الفقر والتشتت.

الفيلم أيضاً) حمد الصراف، في مدينة قديمة شبه مهجورة، يبحث فيها البطل (فيصل العامري) عن أسرار بيت أبيه والخاتم الذي تركه، والذي يمكن أن ينقذه من تلك الخيالات التي يعيشها، والتي تُشعره بأنه يستحضر ذاكرة شخص آخر، لتضيق حتى هذه الفكرة عندما يخوض الشاب في المدينة، ففجأة نرى أنه تسبب في مقتل والده، وفجأة نرى أن الواقع هو الخيال أصلاً، ثم نعود لنرى الخيال خيالاً، والخاتم أداة سحرية، وبقية أبطال الفيلم يحملون هويات غير محددة تماماً، لا يمكن بناء عليها معرفة مصدر أفعالهم، ومدى ارتباطهم بقضية الفيلم. فايز قزق، وجابر جوخدار، وجفرا يونس، ونانسي خوري، ونوار يوسف، وسامر إسماعيل، طاقم الممثلين السوريين في الفيلم، الذين يظهر أداءهم مسرحياً إلى درجة كبيرة، بشكل يبدو مبرراً، في محاولتهم لتخليب الأداء الفردي على الاندماج بقصة ربما هي غير واضحة المعالم تماماً حتى لمخرجها، وكأن السعي وراء رمزيتها وتحميلها أبعاداً فلسفية

الحضور، التي لن تثير سؤالاً عن الاحتفاء به في المهرجانات أو اختياره لـ"نتفليكس"، فعالم الأخيرة مليء بمحتويات مشابهة، كما عالم الجوائز، أو لنقل عالم القوائم الطويلة للأفلام المرشحة للجوائز، التي تتضمن عادة الغث والسمين. أول ما سيواجهك عند حضور الفيلم هو عدم وجود فكرة صلبة أو نص متناسق يمكنه أن يدلي بحكاية تحفظ توازنه، أو تمشي به من بداية معينة إلى نهاية، ولعل غياب الفكرة وضعف النص الشديدين، بلغا حدّهما الأعظمي في الفيلم كونه يدور في بيئة "فانتازية"، بمعنى أنه لا مكان ولا زمان محددين للقصة، ما يجعل ضياع النص مضاعفاً. فوجود زمان ومكان محددين، قد يحتويان على تفاصيل اجتماعية حياتية يمكنها أن تغطي بشكلها أو بالحوارات المبنية فيها على ضعف النص، لكن ذلك غائب تماماً في الفيلم، الذي يفاجئك بقدرته على توظيف حوارات ومكونات لا صلة مباشرة لها بالفيلم أو لا معنى محدد. تدور كاميرا المخرج (وهو كاتب

بدأت شبكة "نتفليكس" بعرض الفيلم الكويتي "إن بارادوكس"، الذي وصل إلى المنافسة على جائزة أفضل فيلم أجنبي ضمن جوائز "غولدن غلوب" الأمريكية، في تشرين الثاني 2019، والذي أغلب أبطاله، باستثناء بطله الرئيس، هم ممثلون سوريون، احتفوا بالفيلم في مسيرته العالمية سواء بعد ترشحه لـ"غولدن غلوب"، أو عرضه على شبكة "نتفليكس" ما أتاحه للمشاهدة الجماهيرية التي من الصعب أن يحققها فيلم عربي عبر شاشات السينما، ولعل جملة ما مر به الفيلم من تسويق وحضور في مهرجانات جعلت سمعته تسبقه، لتكون المفاجأة الكبرى عن



لقطة من فيلم "إن بارادوكس"